



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم: العلوم الاقتصادية  
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير  
الشعبة: علوم اقتصادية  
التخصص: اقتصاد دولي

من إعداد الطالبين: - رمزي العيدي  
- بوداحة خليل

بغنوان:

تحليل أثر الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر أ	نمديل وحيد
مشرفا	أستاذ محاضر أ	قطاف سهيلة
مناقشا	أستاذ محاضر أ	حمزة عبد الرزاق

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى والدتي التي أنا بدونها لا شيء أطل الله في عمرها

إلى والدي حفظهما الله الذي أطعمني ورباني ولم يبخل علي بشيء طلبته منه

إلى أحبائي إخوتي رفقاء دربي رعاهم الله

إلى عائلتي التي احتضنتني منذ نفسي الأول في الحياة

إلى عائلتي الثانية زملائي، إلى جميع زملاء الدراسة في طور الماستر الذين كانوا إخوة لي

إلى الأساتذة الشرفاء الذين درست عندهم خاصة الأستاذة قطاف والأستاذة شوتري

إلى حبيبي و فقيدي نزار الذي أتذكره في كل لحظة أعيشها رحمك الله

إلى كل من يحبني ويتمنى لي الخير

رمزي

# الإهداء

اهدي ثمرة مجهودي هذا إلى

والدتي قرة عيني أطل الله في عمرها

إلى والدي الغالي أطل الله في عمره

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملك

إلى زملائي في الدراسة والعمل

خليل

# شكر و عرفان

الشكر لله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى المساهم

الأول في هذا العمل الأستاذة قطاف سهيلة

لمساعداتها الكبيرة في إنجاز هذا العمل

أو تدريسنا في السنوات السابقة

حيث دعمتنا بشكل كبير

و أمدتنا بالكثير والكثير من العلم

فجزاك الله خيرا وأنزلك منزلة العلماء

وجعلك في الفردوس الأعلى لأنك حقا تستحقين كل الثناء والتقدير

فألف شكرا لك أحسن أستاذة في الكلية.

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، مع استخدام أدوات هي الجداول والبيانات من خلالها قمنا بتحليل أثر هذه الأزمة على الصعيد العالمي في مجال الأمن الغذائي. وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها أسباب الأزمة الأوكرانية وكيف أثرت على تواجد الغذاء على المستوى العالمي وكيف ساهمت في ارتفاع أسعاره لدرجة وصول عدة بلدان إلى مرحلة عجز في توفير الغذاء للمواطنين.

**الكلمات المفتاحية:** الأزمة، الأمن الغذائي، الأزمة الأوكرانية

**Abstract:**

This study aimed to analyze the impact of the Ukrainian crisis on food security, and for that, the descriptive and analytical approach was relied upon, with the use of tools that are tables and data through which we analyzed the impact of this crisis at the global level.

The study reached several results, the most important of which are the causes of the Ukrainian crisis, how it affected the availability of food at the global level, and how it contributed to the rise in its prices to the extent that several countries reached a stage of inability to provide food for citizens.

**Key words:** Crisis, food security, Ukrainian crisis.

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
II	قائمة الجداول
II	قائمة الأشكال
أ-ج	مقدمة
01	<b>الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة</b>
02	تمهيد
03	<b>المبحث الأول: الأزمة الأوكرانية</b>
03	المطلب الأول: الأزمة
03	الفرع الأول: مفهوم الأزمة
06	الفرع الثاني: أنواع الأزمة
09	الفرع الثالث: خصائص الأزمة
10	المطلب الثاني: الأزمة الأوكرانية
10	الفرع الأول: نشأة الأزمة الأوكرانية
12	الفرع الثاني: أسباب الأزمة الأوكرانية
16	المطلب الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية وتأثيرها على الاقتصاد العالمي
16	الفرع الأول: مستقبل الأزمة الأوكرانية
17	الفرع الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية على الاقتصاد الدولي
19	<b>المبحث الثاني: الأمن الغذائي</b>
20	المطلب الأول: مفهوم أمن الغذاء
21	المطلب الثاني: مرتكزات الأمن الغذائي ومستوياته
21	الفرع الأول: مرتكزات الأمن الغذائي
22	الفرع الثاني: مستويات الأمن الغذائي
23	المطلب الثالث: أبعاد الأمن الغذائي وأهميته
23	الفرع الأول: أبعاد الأمن الغذائي
25	الفرع الثاني: أهمية الأمن الغذائي
26	خلاصة الفصل
27	<b>الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي</b>
28	تمهيد
29	المبحث الأول: تأثير الأزمة على الأمن الغذائي العالمي
29	المطلب الأول: مكانة أطراف النزاع في سوق الغذاء العالمي
35	المطلب الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي
36	الفرع الأول: التأثير على الإنتاج الزراعي العالمي والصادرات الزراعية

37	الفرع الثاني: التأثير على سوق الأسمدة واستخدامها
38	الفرع الثالث: التأثير على أسعار السلع الزراعية وتضخم أسعار الغذاء
40	الفرع الرابع: التأثير على الأمن الغذائي والتغذية
41	المطلب الثالث: الآثار المباشرة وغير مباشرة للأزمة على الأمن الغذائي
41	الفرع الأول: الآثار المباشرة للأزمة على الأمن الغذائي
42	الفرع الثاني: الآثار غير مباشرة للأزمة على الأمن الغذائي
43	المبحث الثاني: مخاطر الأزمة الأوكرانية على سوق الغذاء العالمي
43	المطلب الأول: مخاطر الإنتاج والنقل
43	الفرع الأول: مخاطر الإنتاج
46	الفرع الثاني: مخاطر النقل (اللوجيستيك)
48	المطلب الثاني: مسارات مواجهة الأزمة الأوكرانية على أمن الغذاء
51	خلاصة الفصل
52	الخاتمة
56	قائمة المراجع



## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	صادرات روسيا وأكرانيا من القريفة	31
02	نسبة تغير الإنتاج الغذائي بين عامي 2021/2022 في العالم	37
03	مؤشر أسعار الحبوب والبقو، مجلس الحبوب الدولي، فريل 2022	40

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تصنيف الأزمات	09
02	صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية متوسط الفترة (2019-2021)	29
03	وزن روسيا وأكرانيا في صادرات القمح و الذرة (مليون طن)	30
04	وزن صادرات النفط الروسية والأوكرانية عباد الشمس والخردل (بالآلاف الأطنان)	32
05	الصادرات العالمية من الأسمدة (2001-2020)	32
06	مخطط النسبة المئوية من الحبوب المستوردة من أوكرانيا	34
07	يوضح الصادرات الزراعية من أوكرانيا إلى العالم	35
08	منحنى يوضح ارتفاع سعر الأسمدة المستخدمة في الإنتاج الغذائي بين عامي 2021/2022	38
09	مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية وأسعار الحبوب ونسبة التغير الشهري	39
10	منحنى يوضح تطور المساعدات الإنسانية من الغذاء في جميع أنحاء العالم	41
11	دائرة نسبية تمثل حجم الضرر الذي ضرب قطاع الزراعة	44

# مقدمة

## تمهيد:

الأزمة هي عبارة عن مشكلة تؤدي إلى اضطراب الحالة العادية مما يؤدي إلى خلل في الوظيفة الرئيسية ومن الطبيعي أن نعيش أزمات، فهي جزء من حياة الإنسان حتى وإن كانت مؤلمة وتُشعرنا وكأننا نفقد السيطرة على حياتنا، الأزمة الدولية هي ظاهرة سياسية عرفت العلاقات بين المجتمعات قبل أن تأخذ شكل الدول ومن ثم، فهي تعني الحالة التي تتسم بالتوتر الشديد، والوصول إلى مرحلة حرجة تنذر بالانفجار في العلاقات الطبيعية بين الدول وتشكل طوراً متقدماً من أطوار الصراع الدولي الذي يبدأ بالمجادلات بين الأطراف ليصل إلى درجة الصراع المسلح، فهي إذا الطور الذي يسبق المواجهة العسكرية مباشرة، ويستمد مفهوم الأزمة الدولية معانيه العملية من خلال أهمية التحديد الدقيق للحدود الفاصلة بين المرحلة التي يمكن الدولة فيها، أن تسعى إلى وقف تدهور الموقف والمرحلة التي يصعب فيها تدارك ازدياد حدة الأزمة وتطورها إلى صراع مسلح وكلتا المرحلتين ألياتها وتقنياتها، أبرز مثال هي الأزمة الأوكرانية الروسية الراهنة التي أدت إلى العديد من المشاكل على الصعيد العالمي.

تحظى أوكرانيا بمكانة هامة لدى روسيا، إذ تشكل عمقا إستراتيجيا، خاصة وأنها تحتل موقعا حساسا، إذ تمثل أكثر من نصف مساحة البوابة الشرقية المؤدية إلى أوروبا، وهي كذلك تعتبر ذلك الحصن الإستراتيجي الذي يعزلها عن الغرب، كما تعد أهم توجهات السياسة الخارجية للرئيس "بوتين"، خاصة بعد انضمام العديد من الدول الأوروبية الشرقية إلى منظمة الناتو، فحسب الرؤية الإستراتيجية الروسية أصبحت أوكرانيا تمثل الجدار الأخير، الذي سوف يحمي روسيا من الغرب وحلفائه لهذا قامت روسيا بشن حرب بغية الحفاظ على أوكرانيا وحماية الحدود الروسية، مما خلف أزمة عالمية مست جميع القطاعات العالمية كالاقتصاد والطاقة والأمن الغذائي العديد من القطاعات الأخرى.

يعتبر الأمن الغذائي من التحديات الرئيسية في العالم، فعلى الرغم من توفر الموارد الطبيعية من الأرض والمياه والموارد البشرية، فإن الزراعة العالمية لم تحقق الزيادة المستهدفة في الإنتاج لمقابلة الطلب على الأغذية، واتسعت الفجوة الغذائية وأصبحت دول العالم تستورد حوالي نصف احتياجاتها من السلع الغذائية الرئيسية. وقد ازداد اهتمام الدول بتوفير احتياجاتها من الأغذية في أعقاب الأزمة الغذائية العالمية الحادة التي بلغت ذروتها في عام 2008، وتمثلت في مضاعفة أسعار السلع الغذائية الرئيسية، وتقلص الواردات منها، مما دعا هذه الدول إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لكي تساهم في الحد من ظاهرة تناقص الغذاء، خاصة بعد الأزمة الأوكرانية الراهنة.

## إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى أثرت الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي؟

من أجل معالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أطراف الأزمة التي أثرت على الغذاء العالمي؟

- كيف أثرت الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي؟

## فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- بصفتها أحد أهم المصدرين للغذاء في العالم، أدت الحرب بين روسيا وأوكرانيا إلى تناقص كبير في الغذاء على الصعيد العالمي.

- أدت الأزمة الأوكرانية إلى زيادة أسعار الغذاء على مستوى العالم.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها لا تركز فقط على دراسة الأزمة الأوكرانية نظريا وإنما تبحث في تداعيات الأزمة ومحاولة التصدي للانعكاسات السلبية على الأمن الغذائي ومحاولة التصدي لها من أجل الحفاظ على توازن الأمن الغذائي.

### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى مجموعة من النقاط أهمها :
- البحث عن أهمية أوكرانيا وروسيا في سوق الغذاء العالمي؛
- محاولة التعرف على أهم التأثيرات التي أحدثتها الأزمة الأوكرانية على أمن الغذاء العالمي؛
- محاولة وضع خطط إستراتيجية من أجل التصدي للتأثيرات السلبية للأزمة.

### منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الأداة البحثية التالية التحليل في معالجة الفصل التطبيقي من خلال تحليل المنحنيات البيانية تحليل جداول إحصائية

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولنا في هذه الدراسة الأزمة الأوكرانية والأمن الغذائي وكيف أثرت الأزمة على هذا الأخير
- **الحدود الزمنية:** الدراسة كانت منذ بداية الأزمة إيديولوجيا سنة 1991 وتساعد النقاشات والحوارات سنتي 2008-2009 إلى غاية قيام الحرب ودخول روسيا إلى أوكرانيا 24 فيفري 2022 والتأثيرات التي أحدثتها هذه الأزمة بعد ذلك إلى غاية يومنا كونها مازلت مستمرة.
- **الحدود المكانية:** في بادئ الأمر كانت حدود الدراسة مرتكزة على إقليمي روسيا و أوكرانيا لكن بعد ذلك انتقلت إلى جميع أقطار العالم عند دراسة تأثيرات هذه الأزمة عالميا.

### أسباب اختيار الموضوع:

- هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:
- الأزمة الأوكرانية بصفتها أزمة حديثة وجب التعرف على أكبر قدر من الحقائق حولها؛
  - معرفة الجوانب السلبية للأزمة الأوكرانية في سوق الغذاء العالمي والقيام بتصحيح إستراتيجي للحد من تأثيرات الأزمة؛
  - الأزمة الأوكرانية والأمن الغذائي من الأزمات التي لاقت صدى كبير في الوقت الحالي لذا وضعنا هذه الدراسة من أجل معرفة تأثيراتها على بعضها البعض.

### صعوبات الدراسة:

- تناول موضوع في العلاقات الدولية يبقى أمر صعب لفهم معطياته وتعقيداته لاختلاف وتعدد الفواعل وتشابك المصالح.
- شكلت حادثة الموضوع سبب في نقص المراجع المتناولة لموضوع تأثير الأزمة الأوكرانية على الغذاء العالمي.

### هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى الأزمة الأوكرانية و الأمن الغذائي، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية تحليل تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، تم تقديم تأثير الأزمة على الأمن الغذائي العالمي، ومخاطر الأزمة الأوكرانية على سوق الغذاء العالمي، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

**الفصل الأول:**  
**الإطار النظري والمفاهيمي**  
**للدراصة**

## تمهيد

تتميز أوكرانيا بأهمية إستراتيجية ناتجة عن موقعها المتميز وتوافر الموارد الطبيعية على أراضيها بالإضافة إلى التنوع الثروات بها وتعتبر دولة تفصل بين روسيا والغرب وهي ذات أهمية قصوى للطرفين، وهو ما يفسر التنافس الروسي الغربي المستمر المتصاعد حول أوكرانيا بما يضمن لها تحقيق مصالحها وأهدافها وهو الأمر الذي جعل أوكرانيا تقع في الأزمات من مرحلة لأخرى آخرها أزمتهما مع روسيا التي أحدثت دمارا في البلاد وأثرت بشكل كبير على العديد من القطاعات محليا ودوليا وخاصة أنها أثرت بشكل كبير على الأمن الغذائي في العالم ولمعرفة كيف أثرت سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار المفاهيمي للدراسة الذي يشمل:

**المبحث الأول : الأزمة الأوكرانية**

**المبحث الثاني : الأمن الغذائي**

### المبحث الأول: الأزمة الأوكرانية

تخلق الأزمات توترا كبيرا في مناطق حدوثها قد تعصف باستقرار الحاصل في تلك المناطق سواء السياسي أو الاقتصادي أو الغذائي مثل أزمة أوكرانيا التي أحدثت شرخا كبيرا في العديد من دول العالم وقبل التطرق إلى أسباب نشوء هذه الأزمة يجب أولا تعريف الأزمة كمصطلح عام.

### المطلب الأول: مفهوم الأزمة

في عصرنا الحاضر باتت حاجتنا لدراسة الأزمات وطرق التعامل معها على أسس صحيحة أكبر حيث أضحت مفردة الأزمة أساسية في كل نواحي الحياة فلا تخلو نشرة أخبار ولا مقالة في صحيفة ولا ندوة ولا أحاديث العامة من تلك الكلمة خصوصا بعد الأزمة السياسية الأوكرانية التي هزت العالم بأسره وأحدثت فجوة في العديد من القطاعات الحيوية

### الفرع الأول: تعريف الأزمة

- أ. لغة: الأزمة هي الشدة والضييق والعجز الذي يضرب الوضع الذي تصيبه وتعود أصل هذه الكلمة إلى أصل إغريقي تدل على التحول من الحالة الأفضل إلى الأسوأ.<sup>1</sup>
- ب. اصطلاحا: توجد العديد من مفاهيم للأزمة منها:
- ✓ "تعرف الأزمة بأنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن في أحد الأنشطة العادية من مجمل النشاطات في بلد ما أو عدة بلدان، وتطلق بصورة عامة على الخلل الناشئ من اختلال التوازن العام".<sup>2</sup>
- ✓ وتشير الأزمة في نظر كينز إلى "الاختلال في التوازن الاقتصادي الكامن في عمليات البيع والشراء التي تتم على المدى البعيد أو القصير وبصفة أخص الأسواق الأجلية، حيث لا يتحكم المتعاملون الاقتصاديون في معطيات السوق كالأسعار، والتي تؤثر على نفسية المتعاملين الاقتصاديين وعلى حساباتهم وتخميناتهم، مما يؤثر على حركة الاستثمارات وهذا ما يؤكد حالة الاختلال في التوازن الاقتصادي. وللحد من هذا التدهور الاقتصادي، يجب الحد قدر الإمكان من العناصر التي تشجع التخمينات مثل التوقعات الإحصائية المثلى التي تقام على أساس المعطيات المتوفرة، أي يجب ترك العملية الاقتصادية تتحرك بعفوية أكثر، وهذا من أجل السماح لحركة الاستثمار أن تتم دون توقف أو انقطاع، وألا تنتسح الهوة بين العرض والطلب إذا كانت مستويات الأسعار وأسعار الفائدة لا تسمح للعلاقة بين الادخار والاستثمار أن تعمل بصفة عادية دون انقطاع".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رهام راسم عودة ، واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة. دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غزة، 2008 ص 11.

<sup>2</sup>مجلة معلومات ،فلاح شفيق ، النشاط الربوي و الأزمات المالية، العدد الأول، لندن، في 15/10/2008.

<sup>3</sup>محمد لخضر بن حسين، الأزمات الاقتصادية- فعلها ووظائفها في البلدان الرأسمالية المتطورة والبلدان النامية- ترجمة أممين شفيق، المعهد الوطني للثقافة العمالية وبحوث العمل، الجزائر، 1995، ص 11

✓ تعرف الأدبيات الماركسية الأزمة بوصفها فترات اضطراب عنيفة اختلالات اقتصادية حادة تقطع سير عملية الإنتاج الرأسمالي الموسع التي تظهر الفرق الشاسع بين مستوى الإنتاج ومستوى الطلب المحقق. وقد وصف أنغلز فريديريك الحالة التي تحدثها الأزمة الاقتصادية مشيراً إلى توقف التجارة، وازدحام الأسواق، وتراكم البضائع بكميات هائلة، واختفاء النقد السائل وعمليات الإقراض، وإلى توقف المصانع وانخفاض مستويات المعيشة، فتنتالي الإفلاسات وعمليات البيع ألقسري. ويستمر هذا الانسداد لعدة سنوات، فتراجع القوى المنتجة والمنتجات إجمالاً، حتى الوقت الذي تمتص فيه السوق فائض البضائع المتركمة ويستعيد فيه الإنتاج والتبادل مسيرتهما بالتدرج<sup>1</sup>

✓ حسب Larkin&Regester الأزمة هي موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقائيين والتشريعيين وفي المنظور الإعلامي يزداد اتساع نطاق الأزمة كلما حجبت المنظمة المعلومات عن الجماهير ذات الصلة<sup>2</sup>

### ت. مفهوم الأزمة في الفكريين الرأسمالي والاشتراكي

تختلف مفاهيم الأزمة بين الاشتراكيين و الرأسماليين إلى:

1. **النظام الرأسمالي:** لا ينظر إلى الأزمة على أنها مصيبة كبرى تنزل عليه من فوق، ولا على أنها لعنة تسقط عليه من الخارج، وإنما على أنها من صميم عمله وأنها مقوم من مقوماته الفكرية ودعامة من دعائمه الإيديولوجية. وقد أثبت هذا النظام بالفعل، وفي مستويات متعددة أنه لا يعمل ولا ينمو إلا عبر أزمات وهذا لا يصدق على مظهر معين من مظاهره أو جانب معين من جوانبه وإنما يطبع مقوماته الفكرية ومؤسساته السياسية وآلياته الاقتصادية. لسنا في حاجة إلى الوقوف عند أمثلة بعينها فيما يتعلق بالتطور الفكري لأسس الليبرالية وكفينا أن نذكر بصفة عامة بأن تلك الأسس قد عرفت عبر تاريخها أزمات قيل عندها أن الليبرالية لن تقوم لها بعد قائمة ، وأن عقلانياتها وديمقراطيتها وتقدمها وازدهارها، لن تقوى على تجاوز ما تتعرض إليه من أزمات. إلا أن التاريخ كان يكذب هذه التوقعات، وهو لم يعمل في الحقيقة إلا على إعطاء معنى مغاير لمفهوم الأزمة ليعده. لا ينفي هؤلاء وجود أزمات، إلا أنهم يميزون بينها حيث هناك أزمات رغم قوتها إلا أنها تسفر عن انتعاشة وتجدد، ورغم المشاكل والمخاطر التي قد تسببها الأزمات إلى أن الرأسماليين يؤمنون بأنها شر لا بد منه.<sup>3</sup>

2. **النظام الاشتراكي:** يرى الاشتراكيون أنه لا وجود للأزمات في ظل النظام الاشتراكي القاضي بالمساواة و عدم الاحتكار وتدخل الدولة التي تنظم السوق وتفرض عليه قوانين وتنفاذ الأزمات قبل وقوعها ويرون أن

<sup>1</sup>مصطفى العبد الله، الأزمات والنورات الاقتصادية، تاريخ الاطلاع: http://www.arab-2009-08-10 .

ency.com/index.php?module=pnencyclopedia&func=display\_term&id=635

<sup>2</sup>عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الأزمات ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2012م، ص93

<sup>3</sup>عبد الرحيم حامدي، الأزمة المالية العالمية و أثرها على الفكر الاقتصادي و الإسلامي، السودان، 21/10/2008، ص. 03.



جذور الأزمات المالية لا تقع في القطاع المالي بل في قلب نمط الإنتاج الرأسمالي نفسه. فالإنتاج في الرأسمالية لا يتم من أجل تلبية حاجات البشر ولكن من أجل الربح. وهذه العملية تتم بشكل تنافسي بين الشركات الرأسمالية. كل شركة تحاول تعظيم أرباحها ونسبة مبيعاتها في الأسواق من خلال تكثيف استغلال عمالها ومن خلال توسيع وتطوير إنتاجها بالاستثمار في أدوات الإنتاج وهذه الطبيعة التنافسية والاستغلالية للإنتاج الرأسمالي تؤدي إلى عدد من التناقضات الجوهرية. النظام الاشتراكي هدفه تلبية حاجات البشر وليس الربح. نظاماً قائماً على التخطيط الديمقراطي لعملية الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وليس على فوضى السوق والتنافس والذي لا ينتج إلا الإهدار والأزمة والفقر للغالبية. نظاماً قائماً على المساواة بين البشر وليس تراكم المليارات (بالدولار) في أيدي قلة صغيرة من المحتكرين في حين يجوع مليارات من البشر. نظاماً قائماً على الملكية العامة لوسائل الإنتاج تحت السيطرة الديمقراطية للعمال وليس على الملكية الخاصة والتي ظلوا يدافعون عن مزاياها في زيادة الإنتاج والكفاءة ولم نرى منها أبداً سوا الاحتكار والنهب والتدخل بين المال والسلطة. ويقول الاشتراكيون أن الدليل على مصداقية مبادئهم الاشتراكية هو أنه بعد حصول أي أزمة مالية يجد الرأسماليون أنفسهم أمام حل واحد وهو تدخل الدولة لإنقاذ الموقف التي هي من صميم مبادئ النظام الاشتراكي مثلما حدث في كل الأزمات السابقة.<sup>1</sup>

### ث. مفهوم الأزمة في العلوم الإنسانية:

يختلف مفهوم الأزمة من قطاع إلى آخر:

1. **تشير الأزمة في المفهوم السياسي:** عن الموقف الذي يؤدي إلى استخدام القوة العسكرية في المواجهة أو التوصل إلى حل بين الأطراف، وهي عبارة عن تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف ينطوي على تهديد مباشر للقيم والمصالح الجوهرية للدولة.<sup>2</sup>
2. **ويقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية:** توقف الحوادث المنتظمة و المتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة. ويقصد بها أيضاً الخلل الناتج عن المرحلة الحرجة التي تواجه المنظومة الاجتماعية، أو الناتج عن توقف بعض الوظائف الحيوية لهذه المنظومة أو كله، يرافقها تطور سريع في الأحداث، يسفر عنه عدم استقرار النظام الأساسي لهذه المنظومة، ويدفع سلطة اتخاذ القرار فيها إلى ضرورة التدخل السريع لنجدها، وإعادة توازن النظام<sup>3</sup>
3. **الأزمة من المنظور الإداري:** لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها مشكلة بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة لا يدري أي قرار يتخذ كل ذلك في دائرة خبيثة من عدم التأكد وقصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحيم حامدي ، الأزمة المالية العالمية وأثرها على الفكر الاقتصادي والإسلامي ، مرجع سابق ، ص: 4  
<sup>2</sup> محمد الصيرفي ، إدارة الأزمات، مؤسسة حورس الدولية والتوزيع ، مصر، 2007 ، ص 14.

<sup>3</sup> إبراهيم عبد العزيز النجار، الأزمة المالية وإصلاح النظام المالي العالمي، الدار الجامعية ، مصر، 2009 ، ص 18.

<sup>4</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام وإدارة الأزمات ، ط01 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2012م ، ص.90

### الفرع الثاني: أنواع الأزمة

أوضحت الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالأزمات على اختلاف أنواعها أن طرق وأساليب التعامل مع تلك الأزمات إنما يتحدد انطلاقاً من فهم طبيعة الأزمة ونوعها ، لذلك جرت محاولات عديدة لوضع أصناف للأزمات وذلك تبعاً لاختلاف المعايير التي يتبعها كل باحث في ذلك<sup>1</sup>

#### أ. تصنيف الأزمات من حيث معدل تكرارها:

1. **أزمات ذات طابع دوري متكرر:** وخير مثال على ذلك هي الأزمات الاقتصادية المرتبطة بالقدرة الشرائية ، وهذا النوع يسهل توقعه ولكن لا يمكن توقع حجم وشدة هذه الأزمة.

2. **الأزمات غير الدورية:** وهذه الأزمات عشوائية الحدوث لا ترتبط في حدوثها بأسباب دورية، والأزمات غير الدورية تحدث نتيجة عوامل متعددة وهي تحدث فجأة ودون مقدمات ، مثل الأزمات الناجمة عن سوء الأحوال الجوية أو تغيير الظروف المناخية (الأمطار التي تؤدي إلى فيضانات) ويمكن معالجة هذه الأزمات بمعالجة النتائج وليس بمعالجة الأسباب

#### ب. تصنيف الأزمات تبعاً لعمق الأزمة:

حيث تميز الدراسات بين نوعين من الأزمات، أزمة سطحية هامشية التأثير وأزمة جوهرية بالغة التأثير:

1. **أزمة سطحية:** وهي لا تشكل خطورة وتحدث بشكل فجائي وتنتهي بسرعة بالتعامل مع أسبابها العميقة، فهي أزمة بدون جذور وتختفي دون أن تترك أثراً ورائها ومثال على ذلك عندما تحدث إشاعة من الإشاعات الكاذبة.

2. **أزمة عميقة:** وهي أخطر أنواع الأزمات لارتباطها ببنين الكيان الذي حدثت به الأزمة، والذي سوف يتأثر بشدة تغلغل أو عمق جذورها.

#### ت. تصنيف الأزمات من حيث درجة شدتها:

ووفقاً لهذا الأساس يتم تصنيف الأزمات إلى نوعين هما:

1. **أزمات عنيفة:** وهي أزمات بالغة الشدة والعنف هز الكيان الإداري، وهذا النوع لا يقف شيء في طريقها ولا سبيل للتصدي لها إلا بإفقادها قوة الدفع الخاصة بها وتفتيتها إلى عناصر، ومن الأمثلة على هاته الأزمات الحادة إضراب شامل لكل العاملين في المنظمة، اعتصام الطيارين في شركة طيران، مظاهرات في كافة مدن الدولة.

<sup>1</sup>رجب عبد الحميد ، إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث ، دار النهضة العربية للطبع والنشر ، 2008 م ، مصر، ص23-24

2. أزمات هادئة: وهي أزمات خفيفة التأثير، ويسهل معالجتها بشكل فوري وسريع ومن الأمثلة على هذه الأزمات البسيطة الإشاعات الداخلية المحدودة، عمل تخريبي في بعض أجزاء الشركة، إضراب عمال أحد أقسام الشركة.

### ث. تصنيف الأزمة من حيث الطرف المسبب للأزمة:

يقسم "كومبس" Coombs الأزمات إلى نوعين أساسيين، غير متعمدة ومتعمدة:

1. الزلات: وهي تصرفات غير مقصودة يسعى أحد الأطراف الخارجية إلى تحويلها إلى أزمة، وغالبا يتصف هذا النوع من الأزمات بالغموض وعدم اليقين.<sup>1</sup>

2. الحوادث: وهي تقع نتيجة أخطاء بشرية مثل الإهمال وعدم الاهتمام بجودة المنتج أو نتيجة أحداث طبيعية قدرية.

أما الأزمات المتعمدة فيمكن تقسيمها إلى نوعين:

3. أ- التجاوزات: وهي أزمات تنتج عن تصرفات متعمدة من جانب بعض المسؤولين بالمنظمة، من خلال سوء التقدير أو تجاوز حدود الاختصاصات.

4. ب- الإرهاب: وهي أفعال متعمدة لتخريب نشاط المنظمة وسمعتها لدى الجماهير باستعمال جميع الوسائل الممكنة حتى المحرمة دينيا و دوليا .

### ج. تصنيف الأزمات وفقا للمعيار الزمني لحدوثها:

1. الأزمات المفاجئة: وهي الأزمات التي تحدث بشكل مفاجئ ، ومن أمثلة تلك الأزمات تعرض المنظمة إلى ( عمل إرهابي، الحرائق، الانفجارات، حوادث السفن، الطائرات، السكك الحديدية ).

2. الأزمات ذات المقدمات المحسوسة: وهي التي لها مقدمات يمكن استشعارها مسبقا، ومن أمثلة تلك الأزمات إضرابات العاملين، التغييرات في القواعد والقوانين المؤثرة على المنظمة.

3. الأزمات المزمنة: وهي تلك التي تستمر لعدة شهور أو حتى لسنوات، على الرغم من بذل أفضل الجهود لإيجاد حلول لها مثل الشائعات وأزمات المصادقية بين المنظمة وجماهيرها.

### ح. تصنيف الأزمات وفق المستوى الذي تحدث عليه الأزمة:

1. الأزمات التي تحدث على مستوى المؤسسة: وهي الأزمات الداخلية أو الخارجية التي هدّدت المنشأة وقد تلحق الضرر بها مثل إضراب العمال عن العمل، حملات الإعلام المضادة.

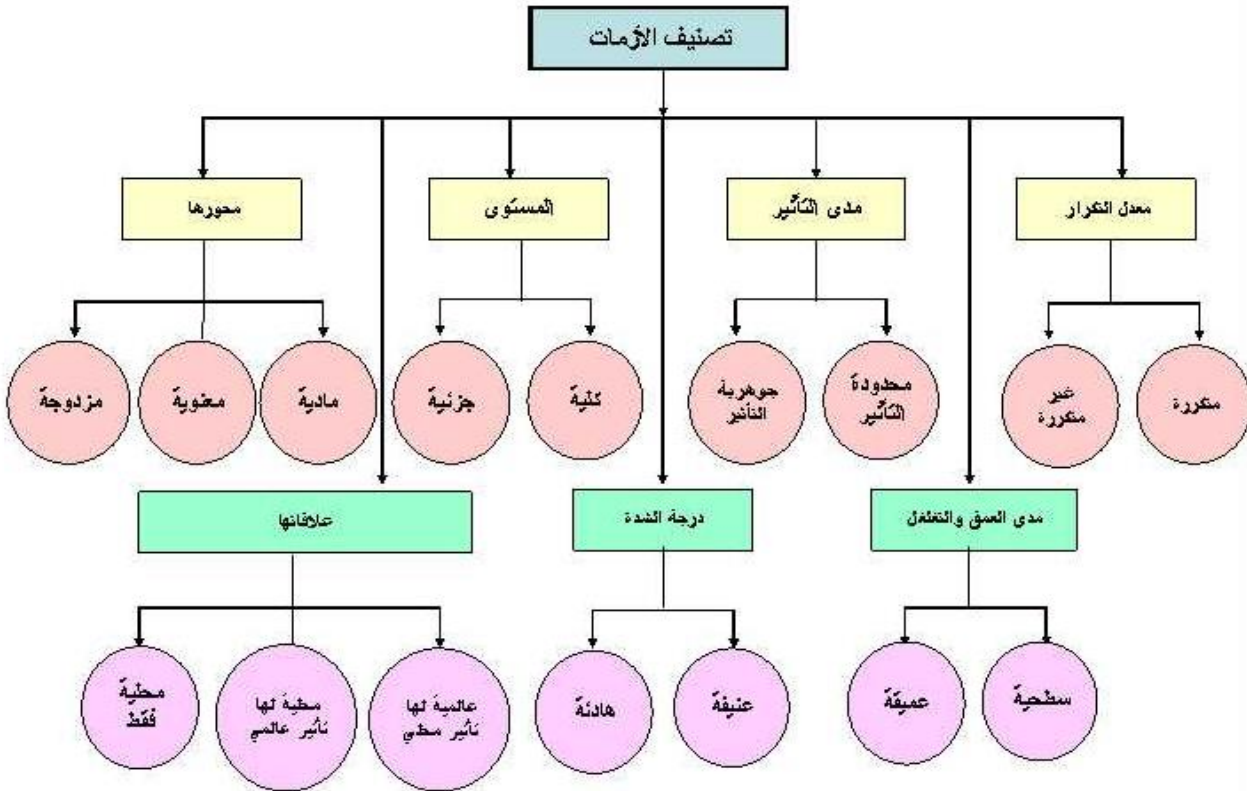
2. الأزمات القومية: وهي الأزمات التي تحدث على مستوى الدولة.

<sup>1</sup> رجب عبد الحميد ، إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث ، مرجع سابق ، ص23-24

3. الأزمات الشخصية: وهي الأزمات التي تحدث للشخص مثل أزمة البطالة التي يعاني منها الشخص، أزمة حدوث إعاقة للشخص، أزمة الخروج على المعاش.<sup>1</sup>

4. الأزمات الدولية: الأزمة الدولية هي وصف لحالة تتميز بالتوتر الشديد و الوصول إلى مرحلة حرجة تنذر بالانفجار في العلاقات تؤدي إلى حرب بين البلدان مثل الأزمة الأوكرانية الروسية

الشكل رقم 1: يوضح تصنيف الأزمات



المصدر: [http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Ektesad8/azamat/fig01.gif\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Ektesad8/azamat/fig01.gif_cvt.htm)

### الفرع الثالث: خصائص الأزمة

من المعلوم أن لكل علم من العلوم الاجتماعية أو الطبيعية رؤيته لطبيعة الأزمة حيث يدرس الباحثون في تلك المجالات من زاوية اهتمامهم وفي ضوء المسلمات والنماذج الإرشادية التي يعتمدون عليها، من هنا تعددت محاولات تحديد مفهوم الأزمة تبعاً لتعدد مجالاتها وأنواعها، وبرغم هذا التعدد إلا أن هناك خصائص عامة أو خصائص مشتركة للأزمة يتفق عليها معظم الباحثين نوجزها في ما يلي :

<sup>1</sup> رجب عبد الحميد ، إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث ،مرجع سابق ،ص23-24

1. **المفاجأة:** فهي حدث غير متوقع، حدث سريع وغامض. أو موقف مفاجئ حيث تقع الأحداث الخالفة للعادة على نحو يفاجئ صانع القرار.
2. **جسامة التهديد:** والذي قد يؤدي إلى خسائر مادية أو بشرية هائلة تهدد استقرار وتصل أحياناً إلى القضاء على كيان المنظمة .
3. **أنها مربكة:** فهي تهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام، وتخلق حالة من القلق والتوت، وعدم الثقة في البدائل المتاحة خاصة في ظل نقص المعلومات الأمر الذي يساهم في صعوبة اتخاذ القرار، ويجعل أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة.
4. **ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة:** فالأحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع وربما حاد، الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة، أحياناً القدرة على السيطرة في الموقف استيعابه جيداً حيث لا بد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.
5. **تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها:** وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته وبعض هذه الصعوبات إدارية أو مادية أو بشرية أو سياسية أو بيئية الخ<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: الأزمة الأوكرانية

سنحاول في هذا المطلب التطرق إلى تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية 2022، سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، في ظل تعدد الأطراف المعنية بالصراع وتعقد المشهد الدولي، وتحاول أن تحدد تأثير الأزمة الأوكرانية في بنية النظام الدولي، خاصة من حيث أنماط التفاعلات الدولية بعد الحرب، وتوازنات النظام الدولي القائم ومسارته المستقبلية.

### الفرع الأول: نشأة الأزمة الأوكرانية

مرت الأزمة الأوكرانية الروسية بعدة مراحل أهمها :

- ✓ تعود أصول القضية الأوكرانية المعاصرة إلى العام 1991 مع تفكك الاتحاد السوفيتي، وحصول أوكرانيا على استقلالها في نفس العام.
- ✓ في العام 1994، جرى توقيع "مذكرة بودابست" التي تعهدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام حدود أوكرانيا في مقابل تخلي كييف عن ترسانتها النووية الموروثة عن الاتحاد السوفيتي لصالح روسيا. لكن سرعان ما فرضت الحسابات الجيوبوليتيكية نفسها على شرق أوروبا، مع اتجاه حلف الناتو للتمدد شرقاً.

1. د. طاهر حسن، مطبوعة لمقرر اتخاذ القرار وإدارة الازمات، جامعة السورية الخاصة، كلية إدارة الاعمال، 18/02/2019، سوريا، ص2

✓ لم يعد متبقيًا من الدول العازلة بين روسيا والناتو سوى بيلاروسيا وأوكرانيا، وترى روسيا أن انضمام هاتين الدولتين إلى الناتو يعني حصارها داخل حدودها، وتصاعدت مخاوفها مع مخرجات قمة الناتو التي عُقدت في العاصمة الرومانية، بوخارست، عام 2008، عندما رحّب الحلف بتطلع أوكرانيا وجورجيا لنيل عضويته، وهو ما كان، من وجهة النظر الروسية، بمنزلة إعلان لحرب ممتدة بين روسيا والغرب. فبدأت روسيا سلسلة من المواجهات العسكرية لمنع هاتين الجمهوريتين من الانضمام للحلف، وكانت البداية بالحرب الروسية-الجورجية، عام 2008، وقيام روسيا بضم إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، ثم الحرب الروسية-الأوكرانية، عام 2014، ثم قيام روسيا بإعلان ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

✓ ردًا على ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، تسارعت معدلات التعاون العسكري والأمني بين الولايات المتحدة وأوكرانيا، وتُشير بعض التقديرات إلى حصول أوكرانيا خلال الفترة من 2014 إلى 2021 على نحو 5.6 مليارات دولار من الولايات المتحدة، تشمل أسلحة ومعدات تدريب للجيش، ودعم مكافحة التهديدات السيبرانية، بالإضافة إلى الدعم الاستخباراتي لمواجهة التهديدات الروسية عبر "مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية"<sup>1</sup>. كما أقرّ حلف الناتو حزمة من المساعدات الشاملة لتعزيز الاستراتيجية الدفاعية والأمنية في أوكرانيا.<sup>2</sup>

✓ وأظهرت استطلاعات الرأي خلال السنوات 2015-2021، التي أجريت داخل أوكرانيا، تنامي الاتجاهات المؤيدة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والناتو، حيث كشف استطلاع، في 17 ديسمبر 2021، عن تأييد 58% من الأوكرانيين الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتأييد 54% الانضمام إلى الناتو، بينما أيد 21% فقط الانضمام إلى الاتحاد الجمركي الأوراسي بقيادة روسيا.<sup>3</sup>

✓ وفي العشرين من فيفري 2022، اعترف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، باستقلال جمهوريتين انفصلتا عن أوكرانيا هما "لوغانسك"، و"دونيتسك". وفي الرابع والعشرين من نفس الشهر، قامت القوات المسلحة الروسية بغزو عسكري شامل للأراضي الأوكرانية بدعوى أن ذلك جاء بناء على دعوة وجهتها هاتان الجمهوريتان الانفصاليتان للنظام الروسي للدفاع عنهما، في مواجهة ما أسماه النظام الروسي: "حرب الإبادة التي يشنها النازيون الجدد في أوكرانيا" ضد الأقليات من أصل روسي في الجمهوريتين.

<sup>1</sup>(1) Congressional Research Service, "Ukraine: Background and U.S. Policy," congress.gov, November 1, 2017, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3vpsKH8>.

<sup>2</sup>(2) North Atlantic Treaty Organization, "Comprehensive Assistance Package for Ukraine," nato.int, July 9, 2016, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3NKhmOm>.

<sup>3</sup>(3) International Republican Institute, "Ukraine Poll Shows Support for EU/NATO Membership, Concerns over Economy and Vaccines for COVID-19," iri.org, December 17, 2021, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3NHgY3g>.

### الفرع الثاني : أسباب الأزمة الأوكرانية

يدور الصراع بين روسيا وأوكرانيا حول ملفات عديدة ، البعض منها نتاج لتفكك الاتحاد السوفيتي امتد في خضم تطور العلاقات بين الدولتين البعض الآخر تولد تحت تحريض غربي، لذلك فهو صراع على مستويين صراع ذو أبعاد هوياتية تاريخية كونه قضية وجودية " نزاع اجتماعي مزمن ، وصراع جيوسياسي حضاري . يمكن عزو دوافع الصراع إلى عدة متغيرات ، إلى جانب الأسباب المرتبطة بالأطراف الرئيسية نضيف أسباب ترتبط ببنية النظام الدولي الذي يتسم بالمنافسة الشديدة على الموارد والسيطرة على الأسواق و طرق النقل والممرات الإستراتيجية، ويتعلق الأمر أساسا بفوضوية النظام الدولي ، في ظل غياب سلطة أو هيئة عليا يمكنها أن تضبط تلك السلوكات التنافسية للدول التي تسعى لتعظيم قوتها ، مما أنتج صراعا بين قوى الوضع الراهن وهي الدول التي تحاول الحفاظ على وضع معين في النظام الدولي كونه يخدم مصالحها المختلفة وأخرى مراجعة قوى تعديلية Revisionist Power" تسعى لتغيير سمات هذا النظام كونه لا يخدم مصالحها ولم تساهم في تأسيسه وفقا لمتطلباتها منذ البداية<sup>1</sup>.

**أولا- الأسباب المرتبطة بروسيا:** بنيت المقاربة الأمنية الروسية اتجاه أوكرانيا على تصورات جيوبوليتيكية بالأساس، حيث تأخذ بعين الاعتبار مميزات موقعها الاستراتيجي في القارة الأوراسية، بالإضافة إلى مصادر القوة المكانية من موارد وثروات طبيعية و ما يتصل بها من معاملات اقتصادية وتجارية كما احتوت المقاربة على دور الجوانب الحضارية والثقافية، التاريخية وكذلك الإثنية . التأكيد على مكانة روسيا ونفوذها كقوة تعديلية عالمية تدافع عن استقلالها و تميز سياستها الخارجية :

في ظل رفضها للنظام الليبرالي السائد الذي تحكمه الولايات المتحدة الأمريكية تسعى روسيا كقوة تعديلية تحاول العودة للساحة الدولية واستعادة إرثها إلى خلق نظام متعدد الأقطاب تكون فيه أحد أبرز الأطراف بتأسيسها للإمبراطورية الروسية "مشروع الأوراسية". إن روسيا تقوم بمراجعة التاريخ وتسوية الخرائط فقد اعتبر الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين Vladimir Poutine" أن تفكيك الاتحاد السوفيتي يعد أكبر كارثة جيوبوليتيكية شهدتها القرن العشرين. ممتدة عبر أوروبا وآسيا تسعى روسيا لتكون البديل عن الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة لجعل ثقلها موازيا لثقل الغرب ، حيث اعتمدت على آليات عدة كان من بينها إنشاء مؤسسات موازية للمؤسسات الأمريكية كمنظمة "شنغهاي للتعاون SCO : Shanghai Cooperation Organisation"، الحرب في جورجيا، التدخل في سوريا، تقديم اللقاحات في أزمة كوفيد 19 ... ، بل وتسعى لتوسيع الداخل الخارجي بالانتقال من إستراتيجية دفاعية بالأساس خلق مناطق عازلة إلى إستراتيجية هجومية بضم المناطق المحاذية خاصة تلك التي تشهد توترات مناطق تحكمها أقليات روسية أو أقليات ناطقة بالروسية كضم شبه جزيرة القرم والدونباس<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جلال خشيب ، ندوة بعنوان : الحرب الروسية في أوكرانيا 2022 : قراءة جيوبوليتيكية ، مركز دراسات الاسلام والشؤون العالمية CIGA، إسطنبول، تركيا، 2014/3/22.

<sup>2</sup> إبراهيم بولمكاحل ، مداخلة بعنوان : واقع التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا :قراءة أمنية جيوبوليتيكية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2022/03/22

1. **التدخل في أوكرانيا رد فعل روسي على إقتراب الناتو من الحدود الغربية:** روسيا محاطة بالكامل إما بدول منظمة حلف الناتو كتركيا ورومانيا، بلغاريا وبولندا المجاورة لأوكرانيا من الجهة الغربية ، جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا و لتوانيا ولاتفيا أو دول صديقة للغرب، لذلك فانضمام أوكرانيا ينصب حلف الناتو على الحدود البرية الروسية من جهة الجنوب الغربي والذي تعتبره روسيا من أكبر الهواجس و التهديدات التي يمكن أن تلحق المخاطر بأمنها القومي في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي .

تحرك روسيا في البيئة القريبة يقوم على مبدأ التحرر من التهديد لذلك فهي تحاول التفوق والحفاظ على نفوذها في المجال الحيوي وتجنب المزيد من التغييرات السياسية والجيوستراتيجية المفروضة خاصة في المناطق التي ترى فيها مصالح إستراتيجية. إن توسع الناتو حسب الرؤية الروسية وتوغل ضمن ما تعتبره روسيا عمقها الاستراتيجي وهو ما جعل صانع القرار الروسي يكرر ذكر احتمالية استخدام الأسلحة النووية حفاظا على هوية روسيا المستقلة ووحدتها الوظيفية ضد القوى المعادية.

2. **الأهمية الجيوإستراتيجية والاقتصادية لأوكرانيا :** استنادا إلى موقعها الاستراتيجي الفريد تصنف أوكرانيا ضمن الدول العازلة التي تعزل بين قارتين وبالتالي فهي جزء من الحزام الجغرافي أو حاجز طبيعي بين آسيا والغرب. وتعتبر أوكرانيا الحديقة الخلفية لروسيا<sup>1</sup> فالجزء الشرقي من أوكرانيا امتداد طبيعي للجزء الغربي من روسيا الذي تقع فيه العاصمة موسكو وتعد بوابة روسيا على البحر الأسود، وعلى عدة دول من أوروبا الشرقية، ناهيك عن أهمية مساحتها وثقلها الزراعي بتربة تعتبر الأغنى والأخصب في العالم تعد أوكرانيا من أغنى الدول بالموارد الطبيعية فهي تحتوي على مناجم الفحم والحديد و الصناعات المعدنية بالإضافة إلى مصادر طاقة أخرى كالغاز والبتروال المغنيزيوم، كما تحتوي على أهم وأفضل الجامعات. أوكرانيا شريك اقتصادي وتجاري لروسيا منذ سنوات مضت ولها أهميتها في نقل الغاز الروسي باعتبارها أحد بلدان الترانزيت التي تمر عبرها أنابيب الغاز الروسي نحو أوروبا حيث أن 85% من الغاز يمر عبر الأراضي الأوكرانية نحو أوروبا الغربية وهو ما يدعم الاقتصاد الروسي لما تجلبه هذه الأنابيب من عائدات مالية لها . وتجدر الإشارة إلى أن الشراكة الاقتصادية بين الطرفين قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تذبذبا استنادا إلى سلسلة من الأزمات التي مرت بها العلاقات الثنائية.

3. **تبني خيار الحرب من الجانب الروسي:** إلى جانب ما سبق لا يمكن نفي دور إدراكات وعقيدة الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين Vladimir Poutine" في تبنيه الخيار الحرب ، فالقيم السائدة في روسيا والأفكار والتنشئة الاجتماعية التي خضع لها صانع القرار والذي استفاد من الدروس التي قدمها التاريخ في الجغرافيا السياسية غالبا ما كانت تظهر في خطابه. خلال الفترة من 2008 إلى 2021، تبني بوتين ما أسماه " إستراتيجية استرداد النفوذ والمكانة"، التي تقوم على شن حرب هجينة شاملة على كل الجبهات ، وقامت هذه الإستراتيجية على عدة مستويات ، برز في إطارها. الحروب السيبرانية والحملات الإلكترونية الواسعة عبرت عن تطور

<sup>1</sup> Nataliya Blayakha , "RUSSIA FOREIGN DIRECTE INVESTMENT IN UKRAN " , ELECTRONICPUBLICATION OF PAN EUROPEAN INSTITUTE , JULY 2009,P p 1-35.



القدرات الروسية في مجال التكنولوجيا، التدخلات العسكرية المباشرة وغير المباشرة، تعزيز التحالفات مع العديد من الدول وفي ميادين عديدة مثل مساندة إيران في ملفاتها الإقليمية، تطوير التقنيات الجديدة في الأنظمة العسكرية القديمة، تعزيز قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي.

لقد أكد الرئيس الروسي في خطابه المتلفز عبر الكرملين والذي ألقاه في 21 فيفري 2022 قبل بداية العمليات العسكرية بل و في محطات سابقة باستخدام لغة تحدي للغرب على السيادة الأوراسية لروسيا وعدم اعتزاهم التنازل عن استرجاع مكانتها التي تعرضت لمحاولات لحبسها كقوة منبثة، مشيرا إلى أن الكرملين مازال حانقا على الطريقة التي وفق بها التاريخ الأوضاع، كما أشار إلى الأوكرانيين بوصفهم إخوة للروس كون الحضارة الأرثوذكسية الشرقية التي يرى فيها الروس أنفسهم القوة الطليعية الرائدة بدأت في ولاية كييفان روس. ومع التاريخ المشترك تتشابه العادات والتقاليد والأطعمة في ظل انتشار لسكان ناطقين بالروسية أيضا، هذا ويشير أن الروس أنفسهم عادة إلى أن أجدادهم بذلوا دماءهم من أجل الحفاظ على ما يعرف اليوم بأوكرانيا ضمن الإمبراطورية الروسية<sup>1</sup>.

ثانيا- الأسباب المرتبطة بأوكرانيا: أكد المفكر الروسي " ألكسندر دوغين Alexandre Douguine " أن النزعة الاستقلالية لأوكرانيا ستثير نزاعا مسلحا مع روسيا، بالإضافة إلى محاولتها الانضمام للناتو الذي سيدفعها لتصرفات غير مسؤولة تعرضها للهجوم الروسي".

1. اتجهت أوكرانيا نحو البحث عن حلفاء خارج إقليمها الجغرافي: متأثرة بالتفكير الغربي والنموذج الليبرالي الذي لا تحارب فيه الديمقراطيات بعضها البعض، لقد رجحت أوكرانيا إن صح التعبير التفكير لإيديولوجي على التفكير الجغرافي حيث سعت لتحقيق التوازن مع روسيا لا باعتبارها الطرف الأكثر قوة بل الطرف الأكثر تهديدا، وهذا راجع للإدراكات الأمنية التي صنعها الغرب بعد خلق نخب موالية غربية في أوكرانيا بأن التهديد مصدره روسيا<sup>2</sup>.

2. صعود الشعبوية وقصور القيادة الأوكرانية : عرف المشهد الدولي منذ القرن العشرين إنتشار ما يعرف بالموجة الشعبوية في العلاقات الدولية والتي توسعت منذ بداية القرن الحادي والعشرين فيما يسمى بالشعبوية التقدمية، يراد بها وصف معياري للهجة وسلوك أولئك الذي يتولون السلطة كنخب حاكمة، هؤلاء القادة غالبا ما يقدمون أنفسهم رجالا وطنيين وزعماء ويظهر ذلك في خطابات الحملات الانتخابية مثلا أو البيانات التي يقدمونها حول السياسة الخارجية، وهو الحال بالنسبة للرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي olodymyr Zelensky"، فالمعروف أنه كان ممثلا فكاهيا قد أحدث فيلمه نجاحا، دخل غمار السياسة بعد تأسيس الحزب وانتخبه الشعب دون خبرة سياسية، الأمر الذي يحيلنا إلى قصور نظرة قيادة الدولة لدى

<sup>1</sup> " روسيا وأوكرانيا : خطاب فلاديمير بوتين الغاضب يعيد كتابة تاريخ أوكرانيا"، <https://www.bbc.com/arabic/world-604772682022/5/26>،  
<sup>2</sup> جلال خشيب، مرجع سابق.

شخصه كقائد وفشله في إدارة الأزمات التي بدأت منذ عام تقريبا قبيل العمليات العسكرية في فيفري ، فقد كان من الجلي و الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية لن تهب لتقديم المساعدة العسكرية والتدخل وهو الأمر الذي أكدت عليه إدارة الرئيس الأمريكي في أكثر من موقف، وبمتابعة لسير العمليات العسكرية والسرعة التي تمكنت بها موسكو من الوصول إلى حدود العاصمة الأوكرانية يكشف عن أن الجيش الأوكراني غير قادر على مواجهة نظيره الروسي. ضف إلى ذلك فالرئيس الأوكراني قد تبني خطاباً قومياً قوياً ضد روسيا، أعلن عن سعيه لإعادة بناء القوات المسلحة الأوكرانية، متعهدا بإعادة الأراضي المحتلة من بلاده. كما تم فرض قيود على اللغة الروسية، التي يتكلم بها نسبة كبيرة من الأوكرانيين في المناطق الشرقية. وتجدر الإشارة إلى أن الخروقات الواضحة التي أقدمت عليها الحكومات الأوكرانية المتعاقبة وعدم تنفيذ التزاماتها المباشرة لاتفاق مينسك<sup>2</sup> ووثيقة إعلان سيادة أوكرانيا المعتمدة في 1990 (التي تنص على حياد أوكرانيا وعدم انضمامها إلى أي كتل عسكري) في محاولة منها لاستعادة بسط سيطرتها على إقليم الدونباس وشبه جزيرة القرم هو سبب آخر لاشتعال فتيل الحرب حسب ما صرح بها مسؤولون روس<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية و تأثيرها على الاقتصاد العالمي

تحاول الدول والمنظمات الدولية وضع خطة ناجحة من أجل وقف هذه الحرب والتخلص من تبعاتها على المستوى المحلي و الدولي، لأن حجم دمار المادي والبشري الذي خلفته هذه الحرب في تزايد رهيب مما أثر بشكل مباشر على العديد من القطاعات الحيوية محليا و ذلك أدى إلى التأثير دوليا.

#### الفرع الأول: مستقبل الأزمة الأوكرانية

إن التنبؤ بمستقبل الأزمة، يعد صعبا جدا إلا أنه يمكن أن نتصور مجموعة السيناريوهات التالية:

#### 1. استمرار الأزمة وانقسام أوكرانيا:

إن الواقع الجيوسياسي لأوكرانيا، يفرض حدوث انقساما محليا، حيث ضعف قدرة أوكرانيا على تحقيق التوحد الداخلي، وكذلك سيطرة الانفصاليين، على الحدود بين أوكرانيا وروسيا، والتي حسب الغرب، هي بمثابة معبر لتميرير السلاح من روسيا لهم. ومن المحتمل أن تتحول أوكرانيا إلى ساحة حرب لوكالة، بين كل من روسيا و الغرب، في ظل التصعيد حيث أن الغرب، لم يتجرع بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، التي أخلطت الخرائط الجيوسياسية في لذلك من الوارد، انقسام أوكرانيا إلى قطرين، أين يكون الشرق تابعا لروسيا، الفضاء الإقليمي الروسي، والغرب تابعا لأوروبا، و الولايات المتحدة الأمريكية<sup>2</sup>.

#### 2. اندماج أوكرانيا ضمن الكتلة الغربية:

إن الاستقرار الذي حققه الاقتصاد الروسي، يعود إلى الطفرة الغير مسبوقه في أسعار الطاقة، التي ونظرا لأهمية النفط في العلاقات الروسية- الأمريكية، شهدا الأسواق العالمية، منذ بداية الألفية الجديدة، فقد كان أداة من

<sup>1</sup>سامر إلياس ، "اتفاقيات مينسك:مخرج الأزمة أوكرانيا أم تعميق لها " 2022/5/2،6، نقل عن : <https://www.politics.uk.co.alaraby/>

<sup>2</sup>أسماء حداد، مجلة مدارات سياسية، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية كنموذج ، عدد ديسمبر 2017، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص122

أدوات العقوبات الاقتصادية الأمريكية على روسيا، على خلفية الأزمة الأوكرانية، حيث أقنع الرئيس الأمريكي ملك السعودية بتنسيق الإجراءات في سوق النفط، لخفض أسعاره العالمية، التي تعد المصدر الرئيسي لعائدات التصدير الروسي، و ذلك قصد معاقبة روسيا في سلوكها اتجاه أوكرانيا، و يكون خفض إضافة إلى تحكم مجموعة من رجال المال، أسعار النفط عن طريق زدة المملكة السعودية إنتاجه بشكل كبير، في الحكومة الروسية، الأمر الذي قد ينجم عنه حراك داخلي بسبب عدم كفاءة الحكومة في توفير مستلزمات وعموما شعبها، وفي حال حدوثه سيدعم من الخارج، وسيفتح المجال لصعود القوى الليبرالية الموالية للغرب، يمكن القول، بأن أوكرانيا ستصبح وفقا لما سبق ذكره، عضوا في النطاق الأوروبي- أطلسي، وحليفا إستراتيجيا للغرب، كما يحتمل أن تدمج هي أيضا من خلال مشاريع الاحتواء، في المنظومة الغربية، بعد تفكيكها وإخضاعها للعقوبات<sup>1</sup>.

### 3. بلوغ التسوية و تقاسم المصالح

إن روسيا لا تزال في حاجة إلى أوروبا، والعكس صحيح. حيث أن روسيا بحاجة إلى الاستثمارات الغربية، ورجال الأعمال الروس، يسعون إلى الربط بين موسكو وعواصم المال في أوروبا، خاصة برلين وباريس ولندن، التي تمثل هي الأخرى ملاذا أمنا للأموال الروسية، التي يتم تهريبها للبنوك الغربية، يضاف إلى ذلك أن روسيا رغم ابتزازها لأوروبا، بسبب إمدادات الغاز إلا أنها لا تزال بحاجة ماسة للأسواق الأوروبية لتصدير و ما يعزز هذا التيار، الذي يدعو إلى ضرورة إتباع الحل الدبلوماسي لا العسكري، النقاط التالية<sup>2</sup>:

أ. من الصعب هزيمة روسيا، من قبل الجيش الأوكراني، حتى في حالة تلقيه دعما هائلا من الغرب.

ب. أكد الرئيس الروسي "بوتين" بأن: "روسيا مستعدة، لدفع ثمن كبير مقابل أوكرانيا".

ت. رغم استبعاد روسيا لخيار السلاح النووي، أو التهديد به، إلا أن اختبار عزيمة "بوتين"، وإصراره أمر خطير، إذ من الصعب التنبؤ بردود أفعاله، خصوصا إذا شعر، أنه قد حصر في زاوية ضيقة. بناء على هذه الاعتبارات يتوقع أن تنتهي الأزمة الأوكرانية باتفاق أطرافها على مبادئ تخدم مصالحها، و هكذا ستبقى أوكرانيا دولة عازلة بين الغرب و الشرق.

### الفرع الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية على الاقتصاد الدولي

مع استمرار الحرب في أوكرانيا، يبدو أن الاقتصاد العالمي هو أبرز الضحايا لها، بالطبع بخلاف التكلفة البشرية والمادية للمواجهات الدائرة في تلك الدولة في غياب تقديرات حقيقية لتأثير العقوبات المفروضة على روسيا فإن كل دول العالم ستعرض لمخاطر اقتصادية بما فيها أمريكا والدول الأوروبية وستدفع النظام الاقتصادي العالمي إلى حالة من عدم الاستقرار ضمن مجالات أساسية: الحبوب والقمح، النفط والغاز الطبيعي، الشركات والاستثمارات السندات والعمولات يمكن رصد أهم الآثار الاقتصادية في النقاط التالية<sup>3</sup>:

<sup>2</sup> أسماء حداد، مجلة مدارات سياسية، مرجع سابق ص123/124

<sup>3</sup> نائلة العابد، تداعيات على الحرب الاكرانية الروسية على العلاقات الدولية، مجلة المعيار العدد1، جامعة الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2023، ص505

1. أزمة في إمدادات مصادر الطاقة : زيادة العقوبات على روسيا سيؤدي إلى نقص في المعروض من النفط والغاز مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة وقد يتعذر السيطرة على الارتفاع في الأمد الطويل ( ارتفاع أسعار الغذاء ، زيادة أسعار الفائدة وزيادة تكاليف القروض ، تراكم الديون وانتشار الفقر والجوع ....).
2. تضخم مالي: تنعكس أزمة الطاقة على سائر القطاعات خاصة وأن روسيا وأوكرانيا من الدول المنتجة والمصدرة للسلع الأساسية كالقمح والذرة والمعادن وإذا استمرت أسعارها في الارتفاع ستندثر بتضخم عال خصوصا مع اندفاع الدول الشراء المواد وتخزينها.
3. انكماش نمو الاقتصاد العالمي : بسبب نقص إمدادات الطاقة وتقليل حجم الاستثمارات الدولية الناتج عن الفوضى في الاقتصاد فضلا عن ذلك تتعطل سلاسل التوريد التجاري البرية و البحرية هذا الوضع سوف يضعف النمو الاقتصادي.
4. انقسام في النظام المالي : في حالة عزل روسيا وبنوكها الداخلية من نظام المدفوعات المالية العالمية يمكن أن يقسم العالم إلى نصفين عبر تطوير روسيا لنظام بديل خاصة وأن لروسيا شركاء اقتصاديين لهم مكانة في النظام الاقتصادي وتخطط الصين وروسيا لإنشاء بديل لنظام سويفت.

#### المبحث الثاني: ماهية الأمن الغذائي

لقد حظي مفهوم الأمن الغذائي باهتمام كبير منذ مؤتمر التغذية والزراعة سنة 1943، ومنذ ذلك الوقت، تمت إعادة تعريف المفهوم، على أنه إعادة الحصول على قدر كاف ومستقر من الغذاء شخص، وكانت الخطوة

التالية في الخمسينات القرن العشرين إنشاء وكالات ثنائية من قبل البلدان المانحة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ولكن فوائدها الزراعية إلى البلدان المحتاجة، وبحلول ستينيات القرن العشرين، كان هناك إدراك متزايد بأن المعونة الغذائية يمكن أن تعرقل بالفعل التقدم الذي أحرزته البلدان في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

### المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي

توجد عدة مفاهيم للأمن الغذائي حسب نظرة واضعيها إلى مشكلة الأمن الغذائي. ويمكن تلخيص هذه التعاريف كما يلي:

1. هو توفير احتياجات جميع سكان الدولة من السلع والمواد الغذائية بالقدر المطلوب، والأنواع المختلفة من الطعام والشراب والمواد الغذائية اللازمة بالقدر الذي يحتاجه الناس، ويشمل ذلك توفير مختلف أنواع الطعام والشراب عند الحاجة إليها، مع عدم احتمال وقوع نقص في الغذاء في المستقبل.<sup>1</sup>
2. لأي بلد من البلدان، أو منطقة جغرافية معينة يقصد به الحال الذي يكون فيه وضع المواطنين الغذائي في ذلك البلد أو تلك المنطقة، خال من أزمات أو فجوات غذائية، تحت أي ظرف كان، أو في أي زمن، ويتحقق لهم الوفرة الاقتصادية للسلع الضرورية.<sup>2</sup>
3. **تعريف المنظمة العربية للتنمية والزراعة:** يقصد به أن تقوم أي دولة بإنتاج اقدر الكافي لها من غذاء، معتمدة على مواردها ومقوماتها، وأن تكون منتجاتها الغذائية قادرة على المنافسة في الأسواق الخارجية وتدر دخلا بالعملة الصعبة والتي تساعد على المقايضة بسلع ومنتجات غذائية لا تملك ميزة إنتاجها. بمعنى آخر فالأمن الغذائي هو توفير الدولة الغذاء لمواطنيها بالكم والنوعية مع مراعاة صحة مواطنيها وعدالة وصول الغذاء لكافة مواطنيها لا سيما أصحاب الدخل المحدود، وتحقيق في نفس الوقت مخزوناً من الغذاء لمواجهة الظروف الغير متوقعة سواء كانت طبيعية أو اقتصادية ويكون توفيره إما عن طريق الإنتاج المحلي أو الاستيراد اعتماد على مدخراتها المالية المتحصل عليها من صادراتها.<sup>3</sup>
4. **تعريف منظمة الزراعة والأغذية "الفاو"FAO:** لقد عرفت منظمة الفاو الأمن الغذائي على أنه توفير الغذاء لجميع سكان بالكمية والنوعية لسد حاجياتهم بشكل المستمر من أجل حياة صحية ونشيطة.<sup>4</sup>
5. **تعريف مؤتمر القمة العالمي للأغذية بروما سنة 1996:** عندما يمتلك جميع الأفراد دون استثناء في كل مكان وزمان، فرصة الوصول إلى الغذاء الكافي والصحي، وهذا لتلبية احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية لحياة منفعلة بالصحة والنشاط.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد ركان الدغمي، الغذاء لكم في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ص17-18

<sup>2</sup> عبد الرحمن حسين البوكراوي، الأمن الغذائي في السنة النبوية، ط1، السعودية، 2013، ص12

<sup>3</sup> بوقطف محمد حبيب، حرز الله كريم، تحقيق الأمن الغذائي وفق ستمرارية نظام المستثمرات الفلاحية في التشريع الجزائري، دائرة البحوث الدراسات و القانونية و السياسية، المجلد06. العدد2/11. ص: 118-122

<sup>4</sup> بوقطف محمد حبيب، حرز الله كريم، نفس المرجع السابق

<sup>5</sup> 8 SOMMET MONDIAL DE L'ALIMENTATION ; ROME ITALIE, 1996, Déclaration de Rome sur la sécurité alimentaire mondiale, <https://www.fao.org/3/w3613f/w3613f00.htm>, FAO

6. تعريف القانون الجزائري للأمن الغذائي: عرفه المشرع الجزائري في المادة 03 من القانون رقم 16-08 المؤرخ في 03 أوت 2008 متضمن التوجيه الفلاحي : " الأمن الغذائي هو حصول ووصول كل شخص بسهولة وبصفة منتظمة إلى غذاء سليم وكاف يسمح له بالتمتع بحياة نشيطة".

### المطلب الثاني : مرتكزات الأمن الغذائي ومستوياته

يستند الأمن الغذائي على عدة مرتكزات أهمها:

#### الفرع الأول: ركائز الأمن الغذائي

بحسب الإعلان الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للأمن الغذائي لعام 2009 يتحقق الأمن الغذائي عندما تتوفر لجميع الناس، في كل الأوقات، الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية، للحصول على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم الغذائية، وأذواقهم وتكفل لهم حياة موفورة الصحة والنشاط. بالاستناد إلى هذا التعريف، يمكن تحديد أربعة ركائز للأمن الغذائي وهي:

- أ- **توافر الأغذية:** يؤدي توافر الغذاء دورا بارزا على صعيد ضمان الأمن الغذائي، فمن الضروري إيصال الإمدادات الكافية من الأغذية لفئة معينة من السكان سواء عن طريق الإنتاج المحلي، أو الاستيراد أو مساعدة غذائية على أساس ثابت. علما أن هذا البعد ليس كافيا لضمان حصول الأشخاص على الأغذية بشكل مناسب
- ب - **الحصول على الأغذية:** تستند القدرة على الوصول إلى الأغذية على ركيزتين هما: **الوصول الاقتصادي والوصول المادي**، ويحدد الوصول الاقتصادي من خلال الدخل المتاح وأسعار الأغذية وتوفير الدعم الاجتماعي والحصول عليه. أما الوصول المادي فيحدد من خلال توافر البنى الأساسية ونوعيتها بما في ذلك الموانئ والطرق والسكك الحديدية والاتصالات. ومرافق تخزين الأغذية، وغيرها من المنشآت التي تسهل عمل الأسواق ومداخل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية دور رئيسي في تحديد نتائج الأمن الغذائي .
- ج - **استخدام الأغذية:** يحتوي استخدام الأغذية على بعدين مختلفين؛ الأول يمكن تسجيله من خلال مؤشرات قياسات الجسم البشري التي تتأثر بنقص التغذية والمتاحة على نطاق واسع للأطفال دون سن الخامسة، وهي تتضمن الهزال والتقرن والنقص في الوزن. وتعتبر قياسات الأطفال دون سن الخامسة دلائل تقريبية فعالة للوضع التغذوي لمجمل السكان. ويتم تسجيل البعد الثاني من خلال عدد من المحددات أو مؤشرات المدخلات التي تعكس نوعية الأغذية والتجهيز إلى جانب شروط الصحة والنظافة ما يحدد كيفية استخدام الأغذية المتاحة بشكل فعال.
- د - **الاستقرار:** يجب أن يتم الحصول على غذاء كاف في جميع الأوقات، فقد تم تحديد نوعين من المؤشرات لقياس التعرض للمخاطر التي تهدد الاستقرار ومداها. وتشمل المؤشرات الأساسية للتعرض للمخاطر، المنطقة المجهزة للري ما يوفر مقياسا لمدى التعرض للصدمات المناخية كالجفاف، وحصص الواردات الغذائية من إجمالي

صادرات البضائع ما يبرز كفاية احتياطي النقد الأجنبي لسداد قيمة الواردات الغذائية. وثمة مجموعة ثانية من المؤشرات تظهر المخاطر والصدمات التي تؤثر مباشرة على الأمن الغذائي مثل: تأرجح أسعار الأغذية والمدخلات، والإنتاج والإمدادات. وتغطي مجموعة المؤشرات عددا من إجراءات الاستقرار بما في ذلك مؤشر عدم الاستقرار السياسي.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني : مستويات الأمن الغذائي

إلى ضوء تعاريف الأمن الغذائي يمكننا التماس مستوياته إذ تتراوح بين الحد الأدنى الذي يمثل مستوى الكفاف الحد الأقصى الذي يعبر عن مستوى الكماليات الذي يعني قدرة الدولة على رفع مستوى الغذاء لأفرادها ليساهموا في العملية الإنتاجية على أكمل وجه، وتعد درجة التقدم الاقتصادي إحدى العوامل الرئيسية لتحديد هذه المستويات يجب الإشارة إلى أن إستراتيجية الأمن الغذائي تصبو إلى الانتقال من مستوى الكفاف إلى المستوى الأعلى للأمن الغذائي.<sup>2</sup>

1. **مستوى الكفاف:** وفقا للمقررات الصادرة عن المنظمة العالمية للغذاء والزراعة فإن مستوى الكفاف من الغذاء يتوافق مع مفهوم حد الفقر والدولة ملزمة بتوفير الحد الأدنى من المواد الغذائية للأفراد لاستمرار حياتهم وتلبية حاجاتهم فضلا عن الغذاء الملاحظ أن مستوى الكفاف يتضمن البعد الاستهلاكي لمسألة الأمن الغذائي كحد أدنى من السرعات الحرارية من أجل بقاء الفرد حيا.
2. **المستويات الوسطى:** هو المستوى الذي يكون فوق مستوى الكفاف ولا يصل إلى المستوى المحتمل ويعبر هذا المستوى عن القدرة من التخلص من سوء التغذية والذي يتم التخلص منه عن طريق كفاية المستوى الملائم من الاحتياجات الغذائية لكل أفراد المجتمع .
3. **المستوى المرتقب** يعبر هذا المستوى على قدرة الدولة على رفع مستوى الغذاء لأفرادها إلى حد يسمح لرعاياها بأداء أعمالهم الإنتاجية على أحسن وجه. فهذا المستوى يتضمن البعد الإنتاجي أي طاقات الإنتاج من جهة
4. ومستوى الدخل الفردي من جهة أخرى عليه يعتمد هذا المستوى المتوقع من الغذاء على شقي معادلة الأمن الغذائي وهما:

أ. **عرض الغذاء:** سواء تعلق الأمر بالإنتاج أو التجارة الخارجية.

ب. **طلب الغذاء:** فتوفير الغذاء لا يكفي لوحده لتحقيق الطلب عليه لأنه كلما ارتفع الدخل الشخصي زاد المستوى المحتمل من الغذاء الذي يمنح للفرد القدرة على المساهمة الفعالة في عملية الإنتاج دفع عجلة التنمية الاقتصادية مما يؤدي إلى زيادة الناتج الوطني وبالتالي يتطور البلد ويلتحق بالدول المتقدمة .

<sup>1</sup>يوسف بن يزة،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،مرجع سابق،ص18  
<sup>2</sup>ريم بوش،مكانة الامن الغذائي في ظل التنمية الزراعية في الوطن العربي ،مجلة معالم للدراسات الإعلامية و الاتصالية،جامعة الجزائر  
3،ديسمبر2019،ص6

### المطلب الثالث: أبعاد الأمن الغذائي وأهميته

في إطار التعاريف السابقة يمكن استعراض أهم الأبعاد التي تتضمنها مسألة الأمن الغذائي وكذلك تتفاوت مستويات هذه القضية بين مستوى الكفاف والمستوى الذي تطمح إليه الدول لرفع مستوى الغذاء لأفرادها إلى حد يتيح لهم أداء أعمالهم الإنتاجية على أحسن وجه، وبكفاءة عالية. وتحدد العناصر الأساسية للأمن الغذائي مدى ابتعاد أو اقتراب أي بلد من تحقيق أمنه الغذائي.

### الفرع الأول: أبعاد الأمن الغذائي

نستعرض أهم الأبعاد التي يتميز بها الأمن الغذائي:

1. **البعد الزمني:** تستطيع أي دولة التي تتسم بالأمن الغذائي تغطية حاجاتها الغذائية باستمرار سواء كان ذلك في فترة وجيزة أو طويلة يتمثل هذا البعد في أن مفهوم الأمن الغذائي هو مفهوم ديناميكي حيث يتأقلم مع الظروف الاقتصادية للبلد، ويتفاوت من حقبة زمنية إلى أخرى وفق المتغيرات الطارئة على الحاجات الإنسان الغذائية كذلك التطورات المتواصلة في حجم الموارد الاقتصادية التي تساهم في إشباع الغذائية الطرق المتبعة لإنتاج و توزيع السلع الغذائية الحاجات بالإضافة للظروف الداخلية للبلد التي تؤثر في مدى تمكن الفرد من اقتناء السلع الغذائية فمثلا على المدى القصير يجب على الدولة توفير للمستهلكين الغذاء المطلوب دون أخذ بعين الاعتبار مصدر تمويل الغذاء، سواء تعلق الأمر بتوفر الغذاء على حساب زيادة عبء ثقيل على ميزانية الدولة.
2. **البعد الاقتصادي:** تمثل الواردات عبئا ثقيلا على الدول النامية نتيجة عجزها عن توفير الطلب المحلي مما دفعها إلى الاستيراد من الأسواق العالمية. فهذه الواردات تمثل ضغطا شديدا على ميزان مدفوعات الدول النامية حيث يجعلها موضوع عجز مستمر في معظم تلك الدول. كما أن عملية استيراد السلع الغذائية تمثل سببا رئيسي في ارتفاع الأسعار في السوق العالمية يترتب عليه اضطراب الحكومات إلى دعم أسعار السلع الغذائية في السوق المحلية.

كذلك يعد الدخل الحقيقي أو الدخل المتاح للمستهلك أحد الأركان الأساسية للأمن الغذائي و من المفروض أن الدخل اللازم هو ثمرة العمالة و توظيف أفراد المجتمع، وهي بالتالي فإن الأمن الغذائي يحمل في طياته قضية التنمية الاقتصادية بحيث يوجد ارتباط وثيق بين الغذاء الجيد والصحة و سيرورة التنمية الاقتصادية عليه من خلال تلبية المتطلبات الأساسية من الغذاء يتمكن الأفراد باعتبارهم أحد عوامل الإنتاج المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي على خلاف ذلك فإن تدهور مستوى معيشة الأفراد ينعكس على وضعهم الصحي مما يؤدي إلى عدم قدرة الإنسان في الاندماج في الحياة العملية و المهنية بشكل سليم. ومن هنا تأتي أهمية إعطاء مكانة للعنصر البشري وتنميته والمحافظة على سلامته لأنه الركيزة الرئيسية لدفع عجلة التنمية.

كما يشمل البعد الاقتصادي الجانب الزراعي والذي يبين إلى أي مدى يساهم الإنتاج الزراعي في الناتج الإجمالي للوطن، ويقتضي تحديد السياسة الزراعية المنتهجة من طرف الدولة وهي تحديد المساحات المزروعة المساحة



المحصولية والتركيب المحصولي الأمثل للزراعة واستخدام المكننة الزراعية تربية الدواجن والحيوانات والأسمك إتباع أساليب التكثيف الزراعي كل هذه العوامل لها تأثير على حجم الإنتاج الزراعي والغذائي.

3. **البعد الاجتماعي:** إن الأمن الغذائي لا يخلو من الآثار الاجتماعية المتولدة عنه إذ نجده يرتبط بمدى تحقيق الاستقرار لتلك المجتمعات و ضمان مستقبل آمن من الاضطرابات و التقلبات في كميات السلع الغذائية الضرورية للأفراد فيعتبر الفرد مقوم أساسي من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر الغذاء حق من حقوق الإنسان التي نصت عليها التقارير الواردة من المنظمات العالمية لذلك على المجتمع أن يكفل حق الغذاء لأفراده فإذا كانت المجتمعات تعاني من نقص في الغذاء نتيجة وجود فجوة بين المعروض و المطلوب فيؤدي ذلك التأثير على سلوكيات الأفراد و تصرفاتهم الاجتماعية يتجلى ذلك في تدهور الوضع الاجتماعي هذا له بالغ الأثر على جهود التنمية بمختلف أنواعها.<sup>1</sup>

4. **البعد السياسي:** يتضمن هذا البعد جوانب سياسية هامة فتوفير الغذاء يؤدي إلى الاستقرار السياسي للبلد. إذ يعتبر الغذاء سلاح استراتيجي تستخدمه الدول التي تمتلك الموارد الغذائية ضد الدول النامية والفقيرة التي لا تمتلك الإمكانيات لإنتاج السلع الغذائية هذا من خلال الضغط عليها والتأثير على قراراتها حتى تظل تابعة لها. فكيف على الدول التي لا تمتلك سلع غذائية أن تحافظ على سيادتها يظهر ذلك جليا من خلال تحكم الدول المتقدمة في المحاصيل الرئيسة كالقمح والذرة فهي المحدد الرئيسي لكمياتها وأسعارها. فهي تستخدم الدول التي بحاجة إلى الغذاء كأداة لتحقيق مصالحها في مختلف أنحاء العالم. وتتجلى أوجه البعد السياسي للأمن الغذائي فيما يلي:

- أ. محدودية الدول المنتجة والمصدرة للسلع الغذائية في مقدمتها الحبوب.
- ب. طبيعة الأنظمة الاقتصادية والسياسية السائدة في هذه الدول قدرتها على المناورة السياسية والاقتصادية في مجال تجارة السلع الغذائية.
- ت. تحكم الشركات المتعددة الجنسيات في إنتاج وتجارة الغذاء حيث تسيطر على تجارة الحبوب في العالم.
- ث. مسألة الغذاء تكتسي طابع سياسي تهدد أمن الدول النامية ومن بينها الدول العربية.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: أهمية الأمن الغذائي

أهمية الأمن الغذائي لدول العالم الثالث تمتلك إستراتيجية الأمن الغذائي الخاصة بدول العالم الثالث هدفاً يقتضي على زيادة الجهود الخاصة بزراعة المحاصيل من أجل زيادة القدرات الخاصة بالتنافس والإنتاج، من أجل

<sup>1</sup>كمال حوشين، مذكرة تخرج شهادة دكتوراه، إشكالية العقار الفلاحي والامن الغذائي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2008/2007، ص239

<sup>2</sup>كمال حوشين، مذكرة تخرج شهادة دكتوراه، إشكالية العقار الفلاحي والامن الغذائي في الجزائر، مرجع سابق، ص240

الوصول إلى اكتفاء في استهلاك المواد الغذائية، وتكمن أهمية الأمن الغذائي في دول العالم الثالث في عدة نقاط، وهي:<sup>1</sup>

1. التشجيع على الاستثمار من أجل الحصول على دخل إضافي للأسر، حيث يُشجع ذلك الأمر على زيادة كمية استهلاك الغذاء.
2. تتسبب الهجرة من الريف نحو المدينة في زيادة استهلاك الأغذية، بسبب فرص العمل التي تتوفر لتلك الفئة، مما يساهم في حصولهم على الغذاء.
3. إنّ سكان دول العالم الثالث في ازدياد دائم، ولا شك بأنّ هذه الزيادة السكانية تعني زيادة الطلب على الغذاء ولهذا يجب على الدول توفير الغذاء بكميات أكبر ومجاراة الطلب المتزايد على السلع، من أجل حماية نفسها من حصول العجز الغذائي.
4. زيادة الفاعلية الإنتاجية للإنتاج الزراعي، وذلك عن طريق استخدام الآلات الزراعية والتقنيات الحديثة الخاصة بالزراعة، وذلك من أجل زيادة القدرات التنافسية الخاصة بالزراعة في دول العالم الثالث، وحتى يحلّ الإنتاج الداخلي في الواردات الخاصة بالزراعة.
5. ارتفاع المستوى المعيشي لطبقة الريفيين، ويكون ذلك من خلال مساعدة المرأة الريفية في عملية التنمية في نطاق الزراعة، أو من خلال زيادة الدخل الاقتصادي.
6. تحقيق الأمن الغذائي خطوة كبيرة في تحقيق السيادة الوطنية.

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا الإطار المفاهيمي للدراسة حيث تم التطرق مفاهيم المحاور الأساسية للدراسة الأزمة وبعدها الأزمة الأوكرانية و أسبابها ،أخيرا الأمن الغذائي والذي من مفهومه يتضح مدى أهميته بالنسبة للشعوب في كل بقاع العالم ، خاصة في مجال تحقيق السيادة.

<sup>1</sup>مركزات الإستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي، www.aljazeera.net، 2004/10/3، تاريخ الإطلاع 2023/5/15



## الفصل الثاني:

تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن  
الغذائي العالمي

**تمهيد:**

أسفرت الحرب في أوكرانيا، التي بدأت في 24 فبراير 2022، عن أضرار جسيمة لجميع الأنشطة الاقتصادية في أوكرانيا، بما في ذلك الزراعة، التي تعدّ محركاً رئيسياً للاقتصاد على جميع المستويات. تسببت الحرب في نزوح السكان، وألحقت أضراراً بالبنية التحتية المدنية وقيدت حركة الأشخاص والبضائع، ومنعت المزارعين من رعاية حقولهم، وحصاد وتسويق محاصيلهم ومنتجاتهم الحيوانية. كما أدى إلى حدوث اضطرابات في الخدمات العامة الأساسية مثل النقل والأسواق والخدمات المصرفية وتوفير المياه والطاقة. وتشعر منظمة الأغذية والزراعة بالقلق بشكل خاص بشأن إغلاق موانئ البحر الأسود، ونقص القدرة الكافية في طرق التصدير البديلة، وعدم كفاية سعة تخزين الحبوب في البلاد. عانى المزارعون من نقص محلي في المدخلات بسبب الأضرار التي لحقت بسلاسل التوريد الرئيسية أو إغلاقها (مثل الحصار المفروض على موانئ البحر الأسود) وما نتج عن ذلك من اختناقات. لقد أثرت القدرة المحدودة في السلاسل البديلة (مثل الشحن الأرضي والنهري للاتحاد الأوروبي) سلباً على العمليات الزراعية. يواجه المزارعون هذه التحديات وسط الزيادات العامة في تكاليف الإنتاج الناتجة عن ارتفاع أسعار الأسمدة والوقود والمدخلات الزراعية الأخرى على مستوى العالم. العديد من المزارعين الذين حصلوا على ائتمان تجاري قبل بدء الحرب غير قادرين الآن على سداد ديونهم والحفاظ على جدارة الائتمان الخاصة بهم. الهجمات على البنية التحتية المدنية (بما في ذلك الضربات الجوية والمدفعية الثقيلة) واحتلال الأراضي الأوكرانية والاشتباكات العسكرية النشطة، والتي كانت تحدث في المناطق الجنوبية والشرقية والشمالية من البلاد، لا تزال تشكل تهديدات خطيرة للإنتاج الزراعي والعاملين في هذا القطاع. تتفاقم هذه التهديدات بسبب النقص الواسع النطاق في الإمدادات من الوقود على وجه الخصوص والتعقيدات اللوجستية الرئيسية التي لا تزال تؤثر على البلد بأكمله، وتزداد حدتها على الرغم من وقوع أضرار كبيرة، في أعقاب تراجع القتال النشط إلى الجزء الشرقي من البلاد في أوائل أبريل 2022، استؤنفت الأنشطة الاقتصادية في بعض المناطق، بما في ذلك الزراعة، مما يتيح للمزارعين الاستفادة من النافذة المتبقية لزراعة محاصيل الربيع واستخدام الأسمدة للمحاصيل الشتوية. في هذه المناطق، غالباً ما واجه المزارعون العائدون إلى حقولهم الحاجة الملحة لإزالة الذخائر غير المنفجرة قبل أن يتمكنوا من استخدام الأسمدة بأمان في المحاصيل الشتوية أو تحضير أراضيهم لمحاصيل الربيع .

**المبحث الأول: تأثير الأزمة على الأمن الغذائي العالمي**

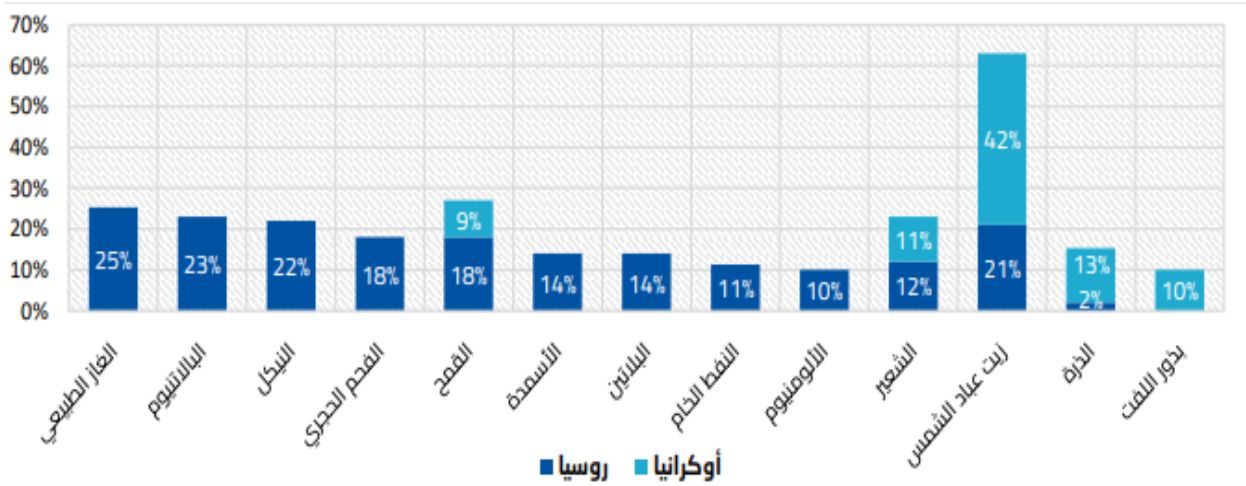
**المبحث الثاني: مخاطر الأزمة الأوكرانية على سوق الغذاء العالمي**

### المبحث الأول: تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

لقد مر وقت طويل منذ أن اجتذبت أزمة الغذاء قدراً كبيراً من اهتمام وسائل الإعلام ولعبت دوراً مركزياً في النقاش السياسي والدبلوماسي والعسكري مثل أزمة الغذاء الحالية، وآخرها ربما يكون أزمة أسعار الغذاء . اعتباراً من 2009/2008 ربما تفسر أهمية هذا الحدث، الذي يمكن الشعور بتأثيره في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في أقوى البلدان، سبب كونه موضوعاً لمثل هذه التقييمات والتفسيرات المتناقضة إنه يحشد النظريات المعارضة ويحفز مواقف لا حصر لها تنسى أن الكثير مما يحدث ليس جديداً ولا مفاجئاً في كثير من الأحيان، يحرفهم منظور المشاعر حيث يتسبب الغضب والقلق والكراهية والاشمئزاز وعدم التصديق في جعل أولئك الذين لا يستطيعون تقييد أنفسهم بمراقبة الحقائق وتحليلها بطريقة عادلة وموضوعية للسماح لأنفسهم بأخذ ما قد يفعلونه. قال قبل بضعة أشهر أو سنوات.

### المطلب الأول: مكانة أطراف الأزمة في سوق الغذاء العالمي

الشكل 2: صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية متوسطة الفترة (2019-2021)



المصدر: [https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical\\_paper\\_3\\_the\\_socio-economic\\_repercussions\\_of\\_the\\_russia-ukraine\\_war\\_on\\_yemen.pdf](https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical_paper_3_the_socio-economic_repercussions_of_the_russia-ukraine_war_on_yemen.pdf)

تلعب كل من أوكرانيا وروسيا دوراً رئيساً في أسواق الغذاء العالمية كما يوضح الشكل (2)، فإن أوكرانيا وروسيا منتجان رئيسيان للقمح والشعير والذرة، وتمثلان متوسط حصة (مجمعة) من 27 و23 و15% من الصادرات العالمية. وكلاهما يشكلان ما يقرب من ثلثي صادرات زيت عباد الشمس، حيث تمثل أوكرانيا وحدها ما يقرب من نصف الصادرات العالمية 42% بينما تمثل روسيا 21% وبالتالي فإن الحرب سيكون لها تداعيات كبيرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة على الأمن الغذائي. ذلك أن الحرب تخلق أزمة غذائية نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية وربما النقص في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا أو أوكرانيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية يونيو 2022 على اليمن، ورقة تحليلية (3)، وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية، جوان 2022، اليمن، ص 07

[https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical\\_paper\\_3\\_the\\_socio-economic\\_repercussions\\_of\\_the\\_russia-ukraine\\_war\\_on\\_yemen.pdf](https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical_paper_3_the_socio-economic_repercussions_of_the_russia-ukraine_war_on_yemen.pdf)

كما هو موضح في الشكل (2) تزامن نمو إنتاج الحبوب في روسيا وأوكرانيا مع زيادة كبيرة في الصادرات، مما أعطى هذين البلدين دوراً مهماً في التجارة الزراعية الدولية. من لا شيء تقريباً في عام 2000، وصلت الصادرات من هذين البلدين إلى 28٪ من الصادرات العالمية لأمریکا الشمالية قمح و 18٪ للكففي عام 2020 مقارنةً بإجمالي صادرات الحبوب العالمية، كان وزن هذين البلدين 20٪ إذا ربطنا هذه الصادرات بإنتاج من الحبوب، لم تمثل سوى ما يزيد قليلاً عن 3٪، حيث إن 16٪ فقط من إنتاج الحبوب يتم تداوله دولياً 26٪ للقمح 17٪، للذرة وأقل بكثير للأرز يجب أن تساعد هذه الأرقام في وضع صادرات الحبوب من أوكرانيا وروسيا في سياقها الصحيح حقائق حول التداول<sup>1</sup>

الشكل 3: وزن روسيا وأوكرانيا في صادرات القمح والذرة (مليون طن)



المصدر: الحرب في أوكرانيا وأزمة الغذاء: حقائق ومناقشات

[https://www.lafaimexpliquee.org/La\\_faim\\_expliquee/Ukraine\\_files/Ukraine\\_fr.pdf](https://www.lafaimexpliquee.org/La_faim_expliquee/Ukraine_files/Ukraine_fr.pdf)

تمثل صادرات روسيا وأوكرانيا من القمح والذرة جزءاً كبيراً جداً من الصادرات العالمية من هذين المنتجين. يُظهر الجدول رقم (1) صادرات كل من روسيا وأوكرانيا خلال العام 2020، ونسبتها من مجمل الصادرات العالمية. وقد بلغت نسبة صادرات روسيا من القمح في العام 2020، 19.4٪ من صادرات القمح العالمية، و 1.2٪ من صادرات الذرة، و 2.2٪ من صادرات طحين القمح.

في المقابل، بلغت صادرات أوكرانيا من القمح نسبة 9.4٪ من مجمل الصادرات العالمية في العام 2020، وصادراتها من الذرة نسبة 15.1٪ من الصادرات العالمية، وطحين القمح نسبة 1.9٪. وعليه، فقد بلغت صادرات هاتين الدولتين نحو 55,323 ألف طن من القمح في العام 2020، مثلت نسبة 28.8٪ من الصادرات العالمية، ونحو 30,242 ألف طن من الذرة، مثلت نسبة 16.3٪ من الصادرات العالمية، ونحو 468 ألف طن

<sup>1</sup> [https://www.lafaimexpliquee.org/La\\_faim\\_expliquee/Ukraine\\_files/Ukraine\\_fr.pdf](https://www.lafaimexpliquee.org/La_faim_expliquee/Ukraine_files/Ukraine_fr.pdf) , بتاريخ الإطلاع 2023/5/18 p3

## الفصل الثاني : .....تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

من طحين القمح، مثلت نسبة 4.1 % من الصادرات العالمية. تدل هذه الأرقام على الأهمية الكبيرة لروسيا وأوكرانيا في إنتاج وتصدير القمح والذرة عالمياً، وخطورة انقطاع صادراتهما عن الأسواق الدولية.<sup>1</sup>

الجدول(1): صادرات روسيا من قمح و دقيق و الفريضة

النوع	الإنتاج العالمي (ألف طن)	روسيا		أوكرانيا	
		الكمية (ألف طن)	نسبتها من الصادرات العالمية(%)	الكمية (ألف طن)	نسبتها من الصادرات العالمية (%)
القمح	192.579	37.267	19.4	18.056	9.4
الذرة	185.133	2.289	1.9	27.952	15.1
الفريضة	11.386	247	2.2	222	1.9

المصدر: اتحاد المصارف العربية، إدارة البيانات UNcomtrad

هناك نوعان من المنتجات الغذائية الأخرى التي تلعب روسيا وأوكرانيا دورًا فيهما أهمية خاصة في الأسواق العالمية: زيت عباد الشمس وخردل، كما في حالة الذرة والقمح، فإن اتبعت الصادرات لهذين المنتجين اتجاهًا إيجابيًا ملحوظًا، على وجه الخصوص لزيت عباد الشمس الذي استحوذ البلدان على 65% منه في عام 2020 صادرات النفط العالمية و 50% من إنتاج البذور. كانت الأهمية أقل، لكنها لا تزال كبيرة بالنسبة للخردل 29% من الصادرات في عام 2020 وبين 20 و 30% للإنتاج في 2019 و 2020 على التوالي توضيح في الشكل(3)<sup>2</sup>.

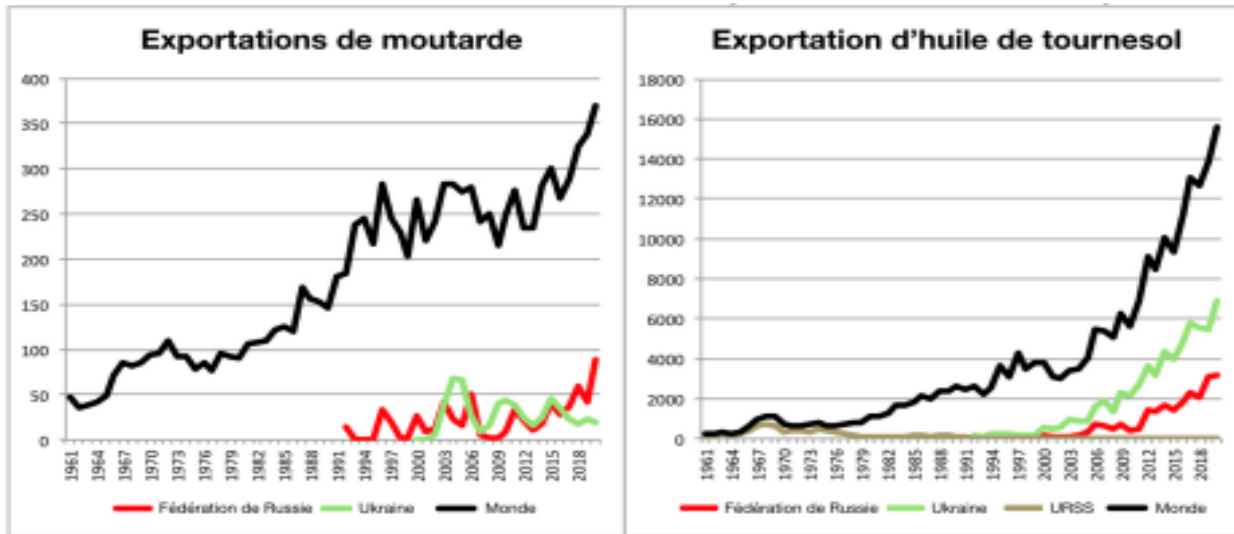
<sup>1</sup> تقرير اتحاد المصارف العربية، تأثير الأزمة الروسية – الأوكرانية على الأمن الغذائي العربيتحديات تواجه الدول العربية في تأمين حاجاتها من الحبوب والطحين والخبز، العدد 496 - آذار/مارس 2022

<sup>2</sup> - <https://uabonline.org/ar/%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-> تاريخ الإطلاع 2023/5/18

4p. [https://www.lafaimexpliquee.org/La\\_faim\\_expliquee/Ukraine\\_files/Ukraine\\_fr.pdf](https://www.lafaimexpliquee.org/La_faim_expliquee/Ukraine_files/Ukraine_fr.pdf)



الشكل4: وزن صادرات النفط الروسية والأوكرانية عباد الشمس والخردل (بآلاف الأطنان)

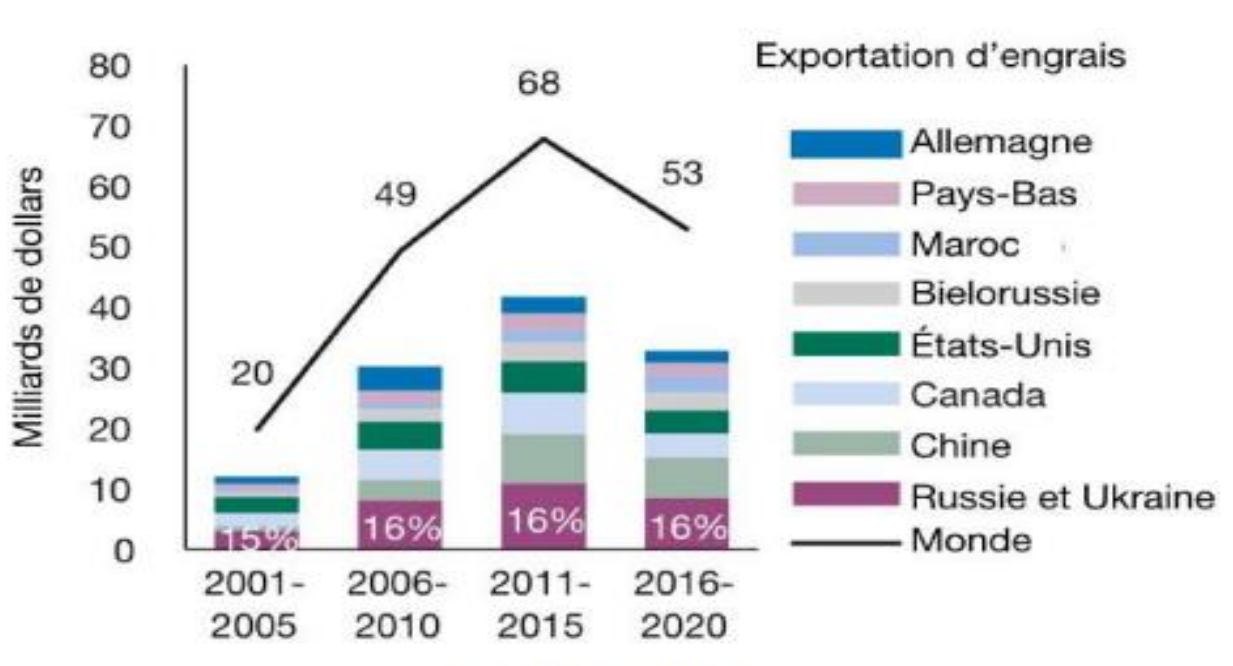


المصدر: الحرب في أوكرانيا وأزمة الغذاء: حقائق ومناقشات

[https://www.lafaimexpliquee.org/La\\_faim\\_expliquee/Ukraine\\_files/Ukraine\\_fr.pdf](https://www.lafaimexpliquee.org/La_faim_expliquee/Ukraine_files/Ukraine_fr.pdf)

تلعب روسيا دورا مهما في إنتاج الأسمدة خاصة الأسمدة النيتروجينية المصنوعة باستخدام الطاقة المنتجة من gas هو منتج آخر تلعب فيه روسيا وأوكرانيا دورًا مهمًا ، بحيث تمثل صادراتها حوالي 16% من التجارة الدولية خلال الفترة 2015-2020 ، كما هو موضح في الشكل.

الشكل5: الصادرات العالمية من الأسمدة (2001-2020)



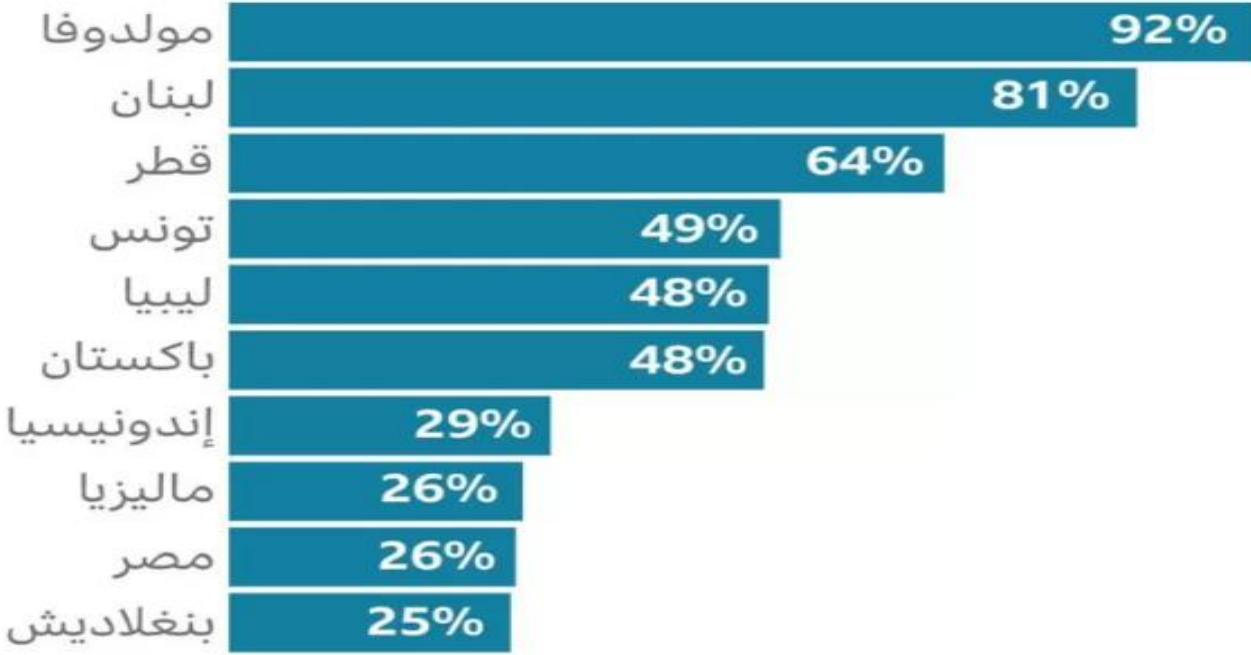
مصدر: [Glauben et al., 2022](#).

بمجرد اندلاع الحرب في أوكرانيا ، ارتفعت أسعار الأسمدة بشكل حاد. قفز مؤشر أسعار الأسمدة بنسبة 43% بين 25 فبراير و 25 مارس 2022. وقد تم تفسير هذه الزيادة جزئياً على الأقل بإعلان روسيا عن قيود التصدير ، على الرغم من أن الاتجاه التصاعدي كان موجوداً منذ عام 2020 حيث وُصفت أوكرانيا سابقاً بـ "سلّة غذاء الاتحاد السوفياتي" ، وعرضتها السلطات بعده كـ "سلّة غذاء عالمية" قادرة على توفير وضمان الأمن الغذائي لدول أوروبا وغيرها من دول العالم وتشغل الأراضي الزراعية 71.3% تقريباً من أصل مساحة أوكرانيا الكلية البالغة نحو 604 آلاف كيلومتر مربع، وتشكل الغابات نحو 15% من مساحة البلاد وبعد القطاع لصناعي تحتل الزراعة المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة لاقتصاد أوكرانيا، وأبرز المنتجات الزراعية الأوكرانية هي<sup>1</sup>:

- الحبوب (القمح، الشعير، الذرة، بنجر السكر)، إذ تحتل أوكرانيا المركز السادس عالمياً بين أبرز الدول المصدرة للقمح والذرة، ومصانعها تنتج جميع المواد الغذائية المصنعة من الحبوب.
- الخضروات (الطماطم، الخيار، الملفوف، البطاطا، البصل، الشمندر، الثوم).
- العسل، فأوكرانيا الأولى أوروبا والثالثة عالمياً في إنتاج وتصدير العسل.
- الأسماك، كانت أوكرانيا مصدر 7% من حاجة أسواق الأسماك العالمية، لكن هذه النسبة تراجعت بعد احتلال شبه جزيرة القرم على البحر الأسود سنة 2014.
- المحاصيل الزيتية (بذور وزيت دوار الشمس والذرة بشكل رئيس).
- اللحوم والدواجن، تنتج أوكرانيا كامل حاجتها من اللحوم والدواجن، وتعتبر مصدرًا رئيساً إلى الكثير من دول الجوار والعالم، وأبرز صادرات أوكرانيا من اللحوم هي: لحوم البقر، لحوم الخنزير، لحوم الدجاج، إضافة إلى البيض ومختلف أنواع الألبان والألبان.
- وتمثل منتجات القطاع الزراعي 45% من إجمالي الصادرات الأوكرانية، ويعبّر هذا الرقم عن إسهامات القطاع في جلب النقد الأجنبي للبلاد، فقد أدخل في 2020 -على سبيل المثال- 22.4 مليار دولار للاقتصاد الأوكراني وعام 2020 يذكر لأنه يعتبر "الأفضل" في تاريخ صادرات أوكرانيا من زيت زهرة الشمس (6.9 ملايين طن)، والدواجن (431 ألف طن)، والعسل (81 ألف طن)، والفواكه (55 ألف طن)، والمعكرونة (30 ألف طن).

<sup>1</sup>صفوان جولاق، ثروات واسعة وسلّة غذاء عالمية.. مخاوف الحرب تهدد صادرات أوكرانيا إلى العالم، 2022/02/12، <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/5/18> تاريخ الإطلاع 2023/5/18

الشكل 6: مخطط النسبة المئوية من الحبوب المستوردة من أوكرانيا



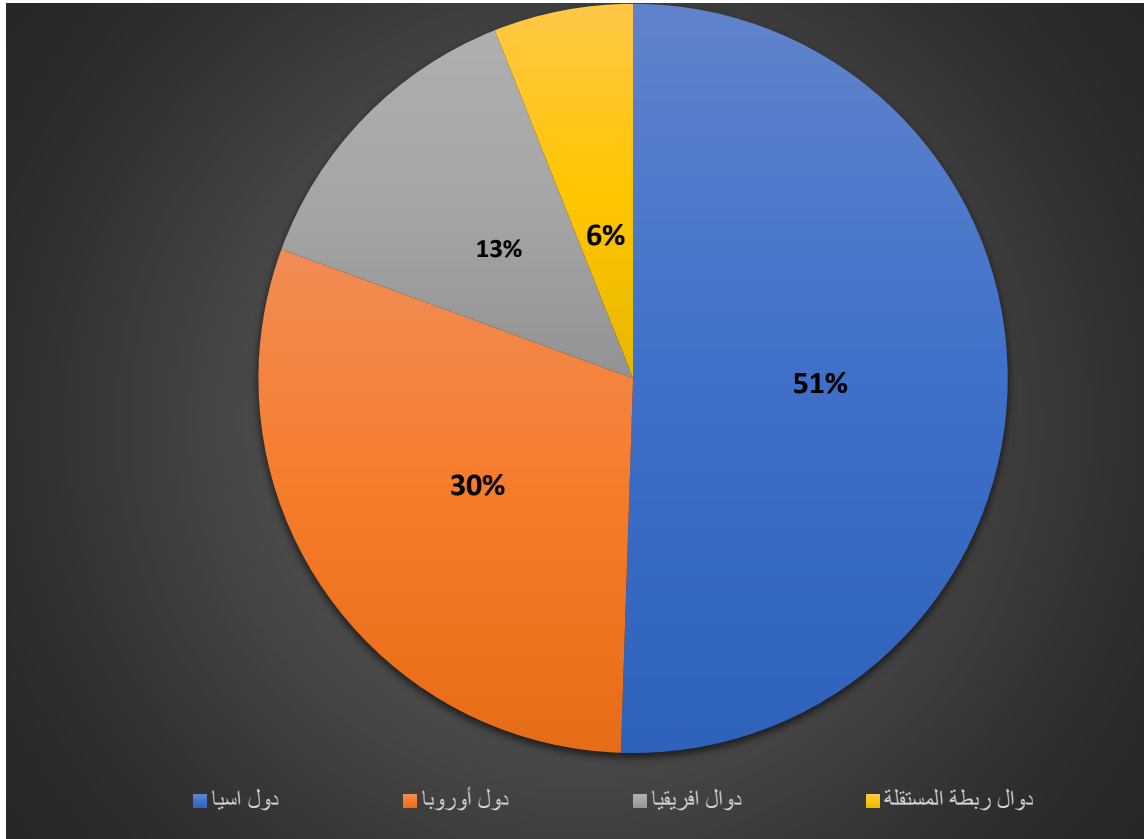
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة FAO بيانات 2020

تتمتع أهمية الصادرات الأوكرانية أنها ضخمة جدا حيث تبلغ حصة البلدان الآسيوية وسطيا ما يقرب من نصف إجمالي الصادرات الزراعية الأوكرانية (48.7%)، بينما تبلغ حصة الاتحاد الأوروبي 29%، وأفريقيا 12.9%، ورابطة الدول المستقلة 5.8%. والمستهلكون الرئيسيون للمنتجات الزراعية الأوكرانية بشكل عام هم على الترتيب: الصين، الهند، هولندا، مصر (1.37 مليار دولار في 2020)، تركيا (1.07 مليار دولار)، إسبانيا، بولندا، إيطاليا، ألمانيا.

أما فيما يتعلق بصادرات الحبوب تحديدا -كونها الأكبر والأبرز- فتبلغ وسطيا نحو 50 مليون طن سنويا، وأبرز الدول المستوردة هي على الترتيب: الصين، مصر (1.12 مليار دولار)، إندونيسيا، إسبانيا، هولندا، تركيا (473 مليون دولار)، تونس (347 مليون دولار)، بنغلاديش، كوريا الجنوبية، ليبيا (265 مليون دولار) وتصدر أوكرانيا نحو 450 ألف طن من اللحوم سنويا، وهنا تأتي السعودية في مقدمة الدول المستوردة للحوم الدواجن الأوكرانية (18.4%)، تليها على الترتيب: هولندا، الإمارات (8.3% من إجمالي الصادرات)، بيلاروسيا، أذربيجان، كازاخستان؛ وتمثل حصة هذه الدول 59% من إجمالي مبيعات اللحوم الأوكرانية في السوق العالمية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>صفوان جولاق، ثروات واسعة وسلعة غذاء عالمية.. مخاوف الحرب تهدد صادرات أوكرانيا إلى العالم، مرجع سابق

الشكل 7: يوضح الصادرات الزراعية من أوكرانيا إلى العالم



المصدر من اعداد الطلبة بناء على معطيات <https://www.aljazeera.net/ebusiness>

### المطلب الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية على أمن الغذاء العالمي

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات تراجعت الإنتاجية الزراعية والإنتاج وأصبحت روسيا وأوكرانيا مستوردين صافين للغذاء ومع ذلك، بعد جهود مكثفة خلال العقود الثلاثة الماضية زادت مخرجات الزراعة الروسية والأوكرانية وصادرات السلع الغذائية بشكل كبير مما جعل المنطقة سلة الخبز في العالم يعد البلدان الآن من بين أكبر منتجي العالم للمنتجات الزراعية المختلفة وخاصة الحبوب وزيت عباد الشمس واستحوذت على مكانة كبيرة في سوق الصادرات العالمي.

الفرع الأول: التأثير على الإنتاج الزراعي العالمي و الصادرات

الجدول(2) يوضح تغير نسبة الإنتاج الغذائي بين عامي 2021/2022 في العالم

أسيا	-0.3%
إفريقيا	-4.1%
وسط أمريكا والكاربيبي	-3.9%
أمريكا الجنوبية	7.4%
أمريكا الشمالية	-3.3%
أوروبا	-7.3%
اقيانوسيا	-8.6%
بقية دول العالم	-2.0%

المصدر: [file:///C:/Users/user/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(3\)/16.en.ar.pdf](file:///C:/Users/user/Desktop/Nouveau%20dossier%20(3)/16.en.ar.pdf)

يجب أن يصل إنتاج القمح في عام 2022 إلى مستوى قياسي، بالنسبة للذرة والأرز، تقل التوقعات بنسبة 4% و 2.4% عن ناتج عام 2021 على التوالي بشكل عام من المتوقع أن ينخفض الإنتاج العالمي للحبوب في 2022 أكثر من 2021 بنسبة 2% ستتنخفض نسبة مخزون الحبوب العالمي إلى الاستخدام من 30.9% في 2022/2021 إلى 29.3% في 2023/2022 وهو أدنى مستوى منذ 2014/2013، لكنه لا يزال يمثل حالة إمداد مريحة نسبياً. في الاتحاد الأوروبي ساهم مزيج من الجفاف الاستثنائي في صيف عام 2022 وأسعار الأسمدة المرتفعة مما أدى إلى انخفاض معدلات استخدام الفوسفور والبوتاسيوم على وجه الخصوص، في انخفاض الغلة في موسم 2023/2022 ونتيجة لذلك، من المتوقع الآن أن ينخفض إجمالي إنتاج الحبوب في الاتحاد الأوروبي بنسبة 7.8% على أساس سنوي مع إظهار الذرة انخفاضاً مذهباً في الإنتاج بنسبة 23.7% ومع ذلك، بفضل مخزونات النهاية الأعلى في 2022/2021 لا يزال من الممكن أن تنمو صادرات الحبوب في الاتحاد الأوروبي 6.5%.

في البلدان المنخفضة الدخل من المتوقع أن تؤدي النزاعات والأحداث المناخية المعاكسة المحتملة وارتفاع تكاليف الإنتاج إلى الإبقاء على الإمدادات الغذائية شحيحة من المتوقع أن يؤدي انخفاض استخدام الأسمدة

<sup>1</sup>The European Commission's Knowledge Centre for ,Global Food and Nutrition Security' p2 تاريخ الإطلاع 2023/5/19

[https://knowledge4policy.ec.europa.eu/global-food-nutrition-security\\_en](https://knowledge4policy.ec.europa.eu/global-food-nutrition-security_en)

## الفصل الثاني : .....تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

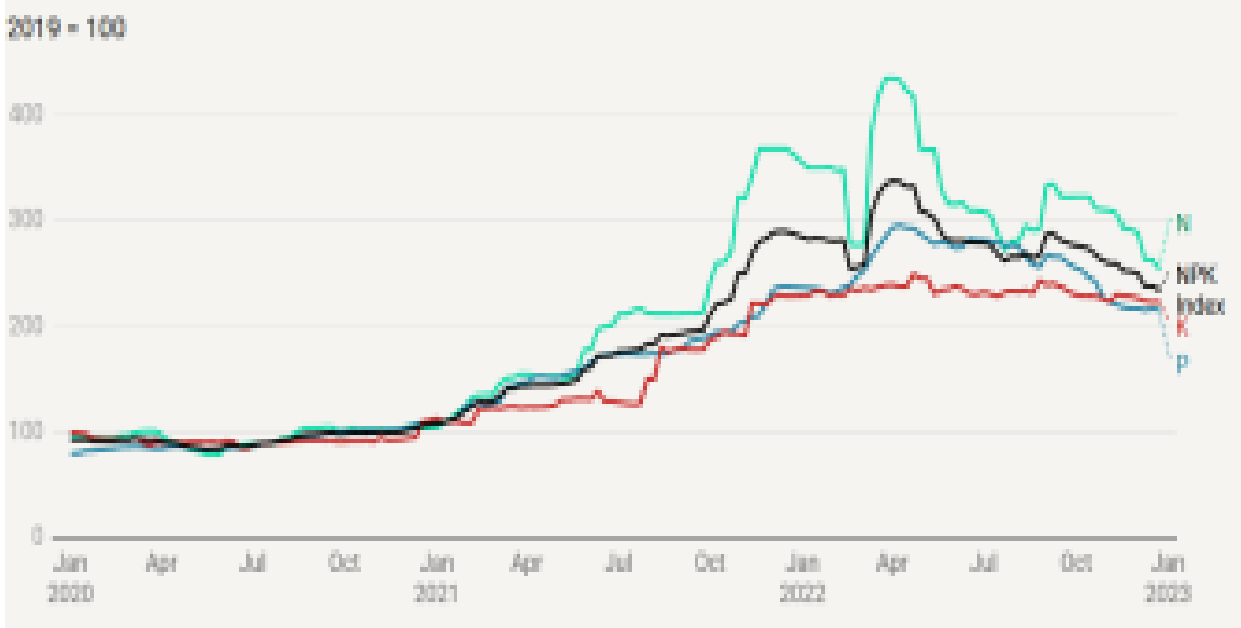
والمدخلات الزراعية الأخرى التي ارتفعت تكاليفها بشكل حاد إلى إنتاج زراعي دون المتوسط هذا العام. قد يؤثر نقص القدرة على الاستيراد على توافر الغذاء (مثل أفغانستان والقرن الأفريقي).

ازدادت متطلبات استيراد الحبوب في 23/2022 في البلدان العربية. في شمال أفريقيا، تتوقع وزارة الزراعة الأمريكية متطلبات استيراد أعلى بنسبة 12% لعام 23/2022 30.2 طن مقارنةً بعام 22/2021 26.85 طن. بالنسبة لبلدان الشرق الأوسط المختارة وزارة الزراعة الأمريكية مقارنة بعام 22/2021 26.85 طن لبعض دول الشرق الأوسط المختارة

وزارة الزراعة الأمريكية تتوقع إنتاجاً أعلى بنسبة 7% للقمح في 2023/2022 17.59 طن مقارنة بعام 2022/2021 16.5 طن وتتوقع زيادة بنسبة 2% في متطلبات الاستيراد لعام 2023/2022 23.32 طن مقارنةً بـ 2021/2022 22.9 طن نظراً لاعتمادها على أسواق السلع الدولية بما في ذلك الاتحاد الروسي وأوكرانيا إلى حد كبير ، تهدف العديد من البلدان في المنطقة إلى زيادة تنوع الواردات من بلدان مثل البرازيل أو الأرجنتين أو الهند ومن المحتمل أن يؤدي السعر المرتفع إلى خفض استخدام الأسمدة ، مما سيؤثر بدوره على الغلة خاصةً من الأرز والقمح والذرة (قد يؤدي هذا إلى زيادة أسعار المواد الغذائية). تشير تقديراتها إلى أن زيادة أسعار الأسمدة بنسبة 1% ترفع أسعار السلع الغذائية بنسبة 0.45% علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي انخفاض تكثيف استخدام الأراضي الناتج عن ارتفاع تكاليف المدخلات إلى التوسع في الأراضي الزراعية وما يرتبط بذلك من فقدان الكربون والتنوع البيولوجي انخفضت حصة الصادرات المتأثرة بالقيود المفروضة على الصادرات بأكثر من 50% من ذروتها في مايو. بحلول منتصف يوليو ، انخفض حجم التجارة المتأثرة إلى 7.3% وظل إلى حد كبير عند هذا المستوى خلال بقية عام .

الفرع الثاني: التأثير على سوق الأسمدة و استخدام الأسمدة

الشكل 7: منحنى يوضح ارتفاع سعر الأسمدة المستخدمة في الإنتاج الغذائي بين عامي 2021/2022



المصدر: [file:///C:/Users/user/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(3\)/16.en.ar.pdf](file:///C:/Users/user/Desktop/Nouveau%20dossier%20(3)/16.en.ar.pdf)

بسبب انخفاض أسعار الطاقة وضعف الطلب تراجعت أسعار الأسمدة من أعلى مستوياتها في أوائل عام 2022 لكنها ظلت عند مستويات مرتفعة تاريخياً أسعارها مضاعفة مقارنة بمستوى ما قبل الجائحة لا يزال سوق الأسمدة يتأثر بقضايا جانب العرض:

- ✓ أزمة الإنتاج في أوروبا ومع ذلك فقد سمح الانخفاض في تكاليف المدخلات لبعض منشآت إنتاج الأسمدة النيتروجينية المغلقة باستئناف العمليات
  - ✓ قيود الاتحاد الأوروبي على استخدام أراضيها للعبور انخفضت صادرات البوتاس من بيلاروسيا بأكثر من 50% بسبب المقاصد
  - ✓ انخفاض حجم صادرات الأسمدة الروسية 10%
  - ✓ قيود التصدير في الصين انخفضت صادرات أسمدة الفوسفات
  - ✓ انخفاض تجارة الأمونيا العالمية بشكل رئيسي بسبب إغلاق خط الأنابيب عبر أوكرانيا
- من المحتمل أن يؤدي السعر المرتفع إلى خفض استخدام الأسمدة مما سيؤثر بدوره على الغلة خاصة من الأرز والقمح والذرة قد يؤدي هذا إلى زيادة أسعار المواد الغذائية تشير تقديراتها إلى أن زيادة أسعار الأسمدة بنسبة 1% ترفع أسعار السلع الغذائية بنسبة 0.45%<sup>1</sup>

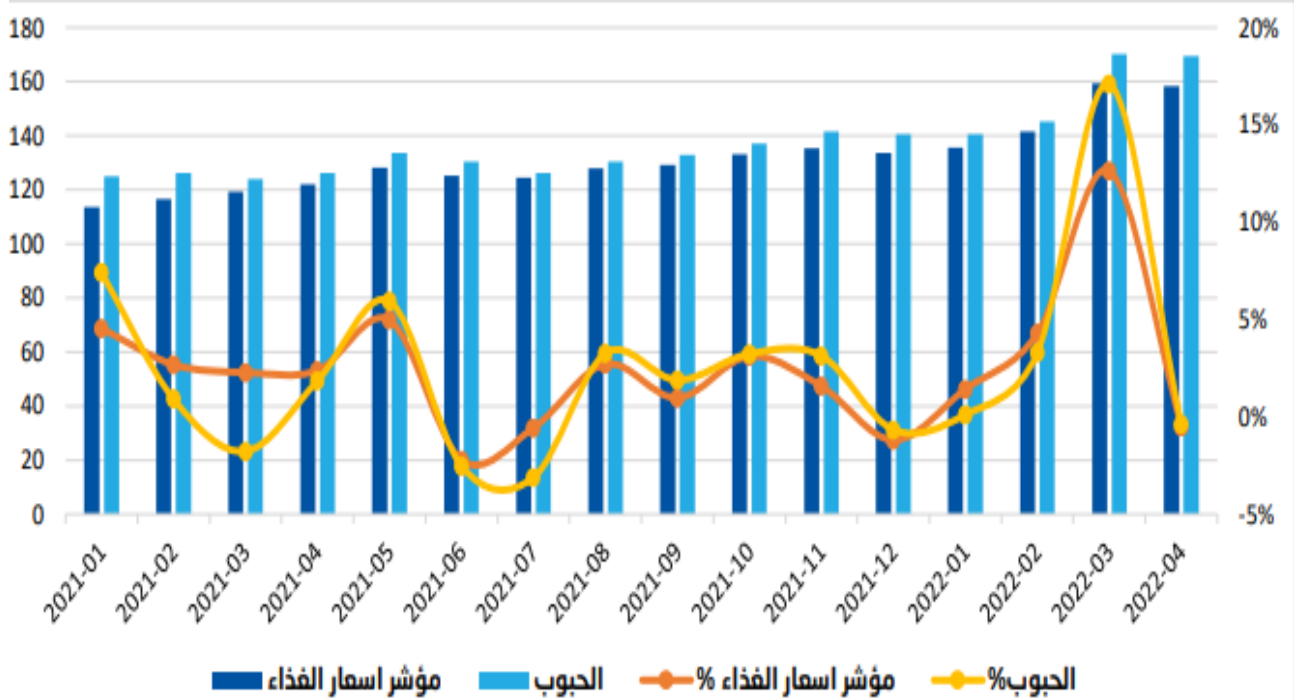
<sup>1</sup>The European Commission's Knowledge Centre for Global Food and Nutrition Security, op cit, p3

الفرع الثالث : التأثير على أسعار السلع الزراعية و تضخم أسعار الغذاء

أدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إلى تحقيق المؤشر قفزة نوعية ليبلغ أعلى مستوى له على الإطلاق في مارس 2022 حيث بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية 159.3 نقطة في مارس 2022 أي بزيادة قدرها 17.9 نقطة (12.6%) عن المسجل في شهر فبراير وأعلى بمقدار 40.1 نقطة (أي 33.6%) عن مستواه قبل سنة واستنادا إلى أحدث إصدار من مؤشر مستواها لفاو لأسعار الغذاء الصادر في 6 ماي 2022 فقد انخفض متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء بحوالي نقطة واحدة وفي أبريل 2022 بنسبة تراجع بلغت نحو 0.5% عن أعلى مستوى سجله في مارس الماضي.

بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب 170.1 نقطة في مارس أي بزيادة قدرها 24.9 نقطة (17.1%) عن المسجل في شهر فيفري وأعلى بمقدار 46.2 نقطة (أي 37.3%) عن مستواه قبل سنة فبلغ بذلك أعلى مستوى له منذ عام مستواة 1990 وتظهر هذه الزيادة خلال الشهر الحالي ارتفاعاً حاداً في الأسعار العالمية للقمح والحبوب الخشنة مدفوعاً إلى حد كبير الاتحاد الروسي وفي نهاية حد أقل من بالاختلالات الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية والمترتبة على الصادرات من أوكرانيا، وإلى أبريل 2022 سجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب انخفاض طفيفاً بمقدار 0.7 نقطة بنسبة تراجع 0.4% مقارنة بالشهر الماضي.

الشكل 8: مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية وأسعار الحبوب ونسبة التغير الشهري



المصدر: [https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical\\_paper\\_3\\_the\\_socio-economic\\_repercussions\\_of\\_the\\_russia-ukraine\\_war\\_on\\_yemen.pdf](https://fscluster.org/sites/default/files/documents/ar-analytical_paper_3_the_socio-economic_repercussions_of_the_russia-ukraine_war_on_yemen.pdf)



سجلت أسعار القمح على المستوى العالمي ارتفاعا خلال أبريل 2022 لتعكس إلى حد كبير حالة الغموض التي تكتنف الإمداد العالمي وسط اضطرابات التصدير المحتملة من أوكرانيا والاتحاد الروسي وطبقا لتقرير سوق الحبوب العالمي الصادر عن مجلس الحبوب الدولي في 21 أبريل 2022 فقد ارتفع مؤشر أسعار الحبوب بنسبة زيادة بلغت %33.2 على أساس سنوي ليصل إلى 357 نقطة حيث ارتفع مؤشر أسعار القمح بنسبة زيادة سنوية بلغت %62.0 ليصل إلى 360 نقطة بينما سجلت أسعار الذرة ارتفاعا سنويا بنسبة %32.0 كما ارتفعت أسعار الشعير بنسبة زيادة سنوية بلغت %61.6.

الجدول 3: مؤشر أسعار الحبوب والذرة، مجلس الحبوب الدولي، فرييل 2022

التغير السنوي	التغير الشهري	تقرير سوق الحبوب	جانفي 2000
+33.2%	+1%	357	مؤشر أسعار الحبوب والذرة، مجلس الحبوب الدولي
+62%	+2.4%	360	مؤشر القمح الفرعي
+32%	-2%	367	مؤشر الذرة الفرعي
+61.6%	+1.3%	399	مؤشر الشعير الفرعي
-9.4%	+0.4%	171	المؤشر الفرعي للأرز
+26.1%	+0.8%	346	مؤشر فول الصويا الفرعي

IGC Grain Market Report–21April2022. [https://www.igc.int/en/gmr\\_summary.aspx](https://www.igc.int/en/gmr_summary.aspx)

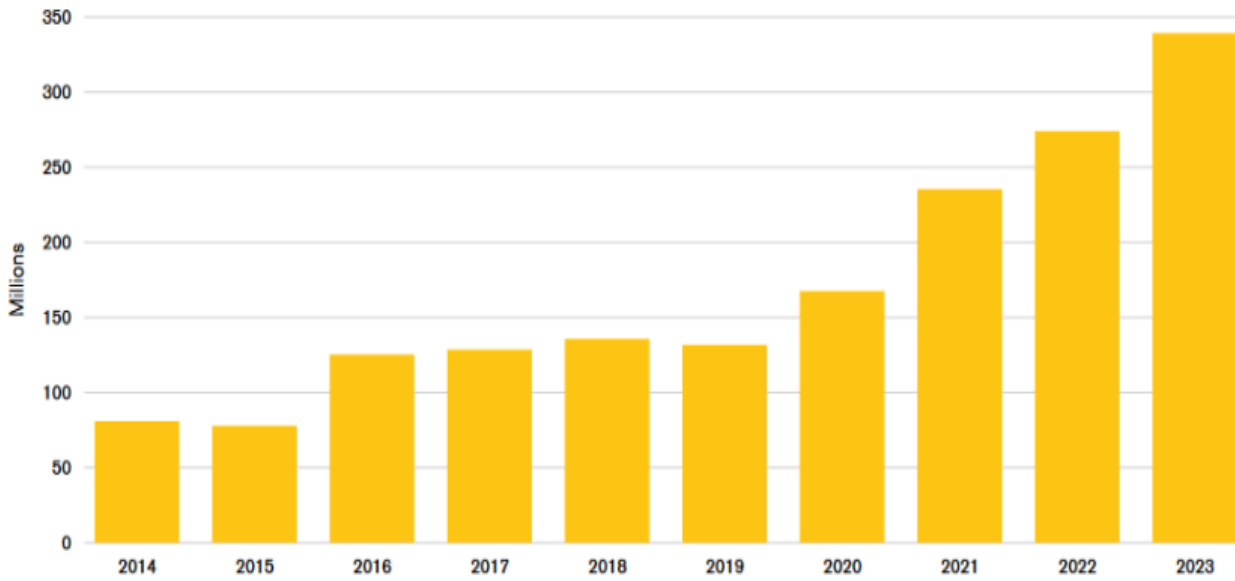
#### الفرع الرابع : التأثير على الأمن الغذائي والتغذية

في عام 2023 سيحتاج 339 مليون شخص وهو رقم قياسي إلى المساعدة الإنسانية والحماية بزيادة كبيرة عن 274 مليون شخص في بداية عام يوجد في شرق وجنوب إفريقيا أكبر عدد من الأشخاص المحتاجين

## الفصل الثاني : تأثير الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

76.8 مليون من المتوقع أن يصل انعدام الأمن الغذائي إلى ذروة جديدة في عام 2023 متجاوزاً أزمة الغذاء التي شهدتها الفترة 2007/2008، ولا تزال القدرة على تحمل تكاليف الغذاء تشكل تحدياً على مستوى الاقتصاد الكلي (قدرة البلدان على دفع فواتير وارداتها الغذائية) وعلى مستوى الأسرة ارتفاع الأسعار بالعملة المحلية للأغذية والطاقة المستوردة لن يواكب دخل الفقراء ارتفاع الأسعار وسيؤثر على التغذية حيث يعدل الناس أنظمتهم الغذائية نحو أغذية أقل تغذية لصالح سرعات حرارية أرخص، مما يساهم في العبء المزدوج لسوء التغذية، على سبيل المثال % 22.5 من سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لا يستطيعون تحمل تكاليف نظام غذائي صحي، وفي آسيا المحيط الهادئ، بتكلفة 3.98 دولار للفرد في اليوم، لا يمكن تحمل تكاليف النظم الغذائية الصحية لما يقرب من ملياري شخص<sup>1</sup>

الشكل 9: منحنى يوضح تطور المساعدات الإنسانية من الغذاء في جميع أنحاء العالم



المصدر: Calculated using analysis from Moltwater of 2022 coverage of the humanitarian crises in Watchlist countries in global publications that reach more than 4.2 million people per month.

### المطلب الثالث : الآثار المباشرة وغير المباشرة للأزمة على الأمن الغذائي

وفي الأخير نستطيع تقسيم آثار الأزمة إلى قسمين هما :<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <https://www.fao.org/newsroom/detail/latin-america-and-caribbean-can-be-at-the-forefront-of-global-food-and-agriculture-provided-it-first-tackles-hunger-and-inequality/ar> تاريخ الإطلاع 2023/5/18

<sup>2</sup> طارق حسن، حميد البلالي، آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي: نحو نظم غذائية أكثر استدامة ومرونة؟، أوت/2022، تاريخ الإطلاع <https://www.mdpi.com/2304-8158/11/15/23012023/5/18>

### الفرع الأول: الآثار المباشرة للأزمة الغذائية

تتمثل في:

- ✓ تدهم العديد من الموانئ و المرافئ و السكك الحديدية جراء العمليات عسكرية الروسية أدت إلى تدمير شبه كلي لشبنة النقل و بالتالي كبح عملية تصدير الأغذية الأوكرانية التي كانت عبر هذه الشبكة.
- ✓ منعت الحرب بالفعل المزارعين من العمل في حقولهم وأدى إلى التجنيد وتهجير السكان.
- ✓ أدت العقوبات المالية المفروضة على روسيا إلى انخفاض كبير في قيمة العملة والذي إذا استمر قد يعيق الإنتاجية والتنمية مع زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي في نهاية المطاف علاوة على ذلك في أبريل 2022 تعهدت روسيا بالحد من الصادرات الزراعية والغذائية للدول "الصديقة" فقط رداً على العقوبات الغربية سيؤدي التقييد إلى تفاقم النقص في الإمدادات الغذائية العالمية من المحتمل أن تؤدي الحرب المستمرة والعقوبات إلى رفع الأسعار وإضعاف الأمن الغذائي لمئات الملايين من الناس.

### الفرع الثاني: الآثار غير مباشرة للأزمة على الأمن الغذائي

كما أن للحرب بعض العواقب غير المباشرة والمنتالية وتتمثل في:

- ✓ ارتفاع أسعار الأسمدة إلى مستويات قياسية.
- ✓ طبقت العديد من البلدان قيوداً على الصادرات لتأمين الإمدادات الغذائية المحلية وتخفيف التضخم مما أثر على بعض البلدان المصدرة نفس العمل اعتمدته بعض البلدان خلال أزمة الغذاء 2007-2008.
- ✓ اقتناء الأغذية بدافع الخوف من الندرة وتخزين الأطعمة بشكل كبير الأمر الذي أدى إلى ندرة حقيقية وساهم في ارتفاع الأسعار.
- ✓ خلق صدمة جديدة لسوق الغذاء العالمي بعد الصدمة التي ألحقتها أزمة covid19.
- ✓ أدى ارتفاع الأسعار الدولية إلى الضغط على احتياطات النقد الأجنبي للدول المستوردة للغذاء ونتيجة لذلك على أسعار صرف عملاتها إن معظم الدول التي تعتمد على استيراد الغذاء مثقلة بالفعل بالديون قبل الأزمة.
- ✓ أنفقت البلدان النامية ما متوسطه 16% من أرباح الصادرات على خدمة الديون على سبيل المثال اعتباراً من أبريل 2022 انخفضت قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار بنسبة 17% ، والدرهم المغربي بنسبة 4.5% ، والدينار التونسي بنسبة 3% ، والليرة اللبنانية بنسبة 25%.
- ✓ زيادة مؤشرات التضخم تضخم كبير في الدول المستوردة للغذاء و بالتالي تعطيل خطط الإنعاش الاقتصادي.

### المبحث الثاني : مخاطر الأزمة الأوكرانية على سوق الغذاء العالمي

بالنظر إلى الدور المهم الذي لعبته أوكرانيا والاتحاد الروسي في الصادرات الغذائية العالمية، حددت منظمة الأغذية والزراعة مجموعة من المخاطر سنعرضها في المبحث فهي المخاطر المرتبطة بسوق الأغذية والزراعة ومسارات مواجهة هذه الأزمة.

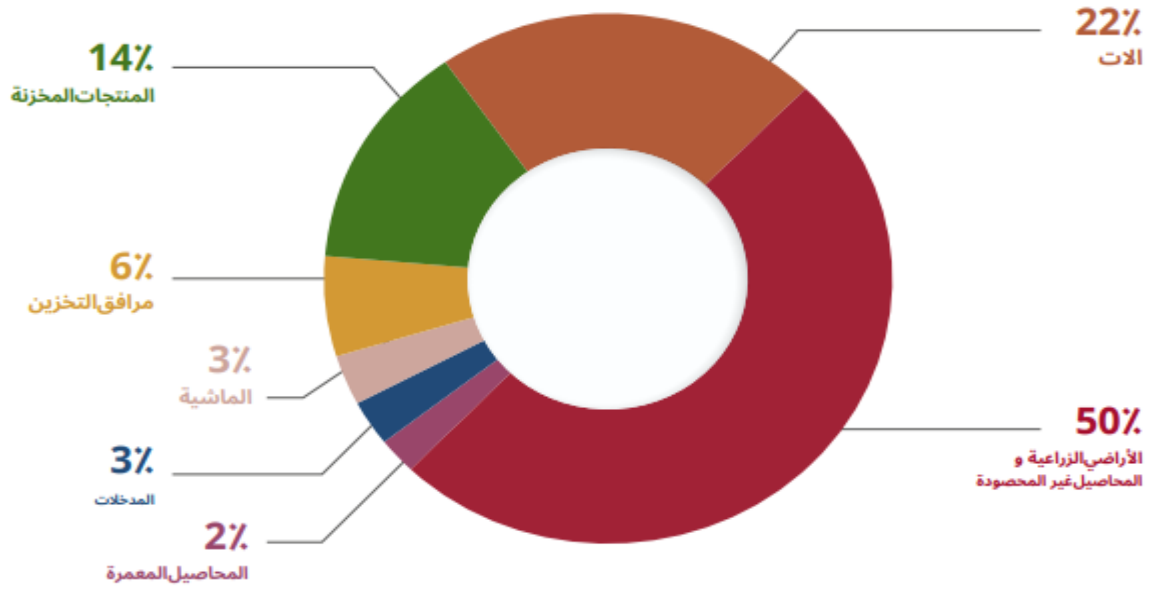
### المطلب الأول: مخاطر الإنتاج والنقل

تسببت الحرب في العديد من المخاطر على الصعيد العالمي وعلى المستوى المحلي أي داخل أوكرانيا وروسيا نذكر منها :

### الفرع الأول: مخاطر الإنتاج

قطاع الزراعة أمر بالغ الأهمية لاقتصاد أوكرانيا ، فقبل الحرب كان ينتج حوالي 20% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وأكثر من 40% من إجمالي عائدات التصدير فمن المتوقع أن تستمر الحرب في التأثير بعيد المدى على النمو الاقتصادي لأوكرانيا وتقويض الأمن الغذائي العالمي ألحقت الحرب أضراراً بالبنية التحتية الزراعية في جميع أنحاء البلاد ، مما أثر على الري والتخزين والآلات والمعدات والتخزين في الموانئ والبنية التحتية للشحن والزراعة والمحاصيل الثابتة والثروة الحيوانية ووحدات المعالجة تشير التقديرات الأولية إلى أن الأضرار الأولية التي لحقت بقطاع الزراعة تتراوح بين 4.3 مليار دولار أمريكي و27 و6.4 مليار (بين 15 و 22 % من إجمالي قيمة الزراعة في البلاد قبل الحرب ، المقدر بنحو 29 مليار دولار). من المرجح أن تكون الأرقام الحقيقية أعلى بكثير ، حيث أن التقديرات المذكورة أعلاه لا تشمل الأضرار المحتملة لرأس المال الزراعي لأصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق المتضررة من الحرب، والتي تنتج في المتوسط حوالي 40% من إجمالي الناتج الزراعي لأوكرانيا مما يشير حتماً إلى أضرار وخسائر أعلى بكثير في القطاع.

الشكل 11: دائرة نسبية تمثل حجم الضرر الذي ضرب قطاع الزراعة



المصدر: وزارة السياسة الزراعية والغذاء في أوكرانيا. 2022) مدرسة كييف للاقتصاد (KSE) مراجعة أضرار الحرب الزراعية: التقييم السريع للأضرار في أوكرانيا. كييف: <https://www.kse.ua/wpcontent/uploads/2022/05/Food-security.pdf>.

// kse.ua / wpcontent / uploads / 2022/05 / Food-security

✓ ان التعبئة الواسعة لجنود الاحتياط في الجيش يمكن أن تقلل من العدد لعمال الزراعيون والعمال في سلاسل التوريد على الرغم من أن الدولة قد اتخذت خطوات لضمان وجود عمالة كافية متبقية للأنشطة الزراعية ، ولهذا الغاية اعتمدت حكومة أوكرانيا اعتباراً من بداية مارس 2022 ، سياسات تمنح إعفاءات من التجنيد الإجباري خلال فترة التعبئة عند تقديم قائمة بالموظفين الأساسيين حتى يتمكنوا من القيام بأعمال زراعية في الربيع والصيف في الوقت المناسب.<sup>1</sup>

✓ على الرغم من ارتفاع أسعار الأسمدة فمن المرجح أن المزارع الكبيرة و يحصل المصنعون مقدماً على مخزون الأسمدة الذي يحتاجونه للأشهر القادمة. ومع ذلك قد لا يتمكن المنتج ونفي النهاية من استخدام هذه الأسمدة بسبب عدم الوصول إلى الحقول والوقود. يمكن أيضاً استخدام الأسمدة النيتروجينية (مثل اليوريا ونترات الأمونيوم) لاستخدامات أخرى مثل صنع المتفجرات. حتى لو كان المزارع قادر على الحصول على مبيدات الآفات ومنتجات حماية المحاصيل والمخلات الأخرى كما يفعلون عادة، فإن اضطرابات السوق ربما تمنعهم من شراء إمدادات كافية أو يمكن أن تمنعهم في المستقبل.

<sup>1</sup> <https://www.care-international.org/news/care-statement-conflict-escalation-ukraine> تاريخ الإطلاع 2023/5/15

✓ من خلال التقديم على المناطق الزراعية الأكثر إنتاجية في أوكرانيا سيناريوهات مختلفة تتعلق بالانتشار الإقليمي للنزاع قدرت الفاو في أوائل مارس أنه لا يمكن أن يكون هناك حصاد في 20% من المناطق المزروعة للمحاصيل الشتوية وذلك لثلاثة أسباب، التدمير المباشر أو عدم إمكانية الوصول أو نقص الموارد الاقتصادية، ومع ذلك تشير تقديرات أحدث من مصادر محلية إلى أن هذه الخسائر تبلغ % 28 أي 5.5 مليون فقط من 7.6 مليون هكتار تُزرع في القمح الشتوي والشعير يمكن حصادها.<sup>1</sup>

✓ تربية المواشي والدواجن وكذلك إنتاج محاصيل عالية القيمة مثل الفواكه والخضروات قد تواجه أيضاً مشاكل في أوكرانيا، بالنسبة لكل من بذور الذرة وعباد الشمس ، أشارت التوقعات الصادرة في أوائل مارس من قبل منظمة الأغذية والزراعة إلى أن المساحة المزروعة في ربيع عام 2022 قد تكون أقل بنسبة 30% مما كانت عليه في عام 2021 ومن المرجح أن تكون الغلات % 20 في المتوسط الأدنى الانخفاض المتوقع في المنطقة الواقعة تحت عباد الشمس يرجع أيضاً إلى عوامل البنية التحتية بدلاً من إنتاج المحاصيل للتصدير كزيت ، وبالنظر إلى مخاطر تدهور البنية التحتية للتصدير وتكسير المصانع قد يختار المزارعون خاصة أولئك الذين يمتلكون قطع أراضي صغيرة زراعة المحاصيل ذات الأهمية المباشرة للأمن الغذائي المحلي مثل البطاطس أو القمح الربيعي نفسه ، تشير التوقعات الصادرة عن وزارة السياسة الزراعية والأغذية في أوكرانيا إلى أن المزارعين المحليين سيزرعون بالتأكيد 50 في المائة من المناطق المخططة وأن الشوك موجودة لحوالي 20% ولكن على أي حال من غير المحتمل جداً أن ستُزرع 30% المتبقية من الأرض.<sup>2</sup>

✓ تحتوي أقاليم الاتحاد الروسي وأوكرانيا على أكثر من 20% من مساحة الغابات في العالم ونحو 16% من مساحة الغابات المعتمدة منذ أن استولت القوات الروسية على منطقة تشرنوبيل المحظورة كان هناك 31 حريقاً واسع النطاق ، أثر على 10287 هكتاراً وفقاً لوزارة البيئة والموارد الطبيعية الأوكرانية. نظراً لأن الغابات والأراضي البور الأخرى في منطقة الحظر قد تراكمت كمية كبيرة من الانوية المشعة منذ كارثة 1986 فإن الحرائق في هذا المحيط تشكل خطراً كبيراً لزيادة التلوث الإشعاعي في الغلاف الجوي و من ثم التأثير على المحاصيل.

✓ الاتحاد الروسي عضو في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية في إدارة مصائد الأسماك والتي تهدف إلى التعاون في تقييم حالة المخزون السمكي وتحديد الحصص من المرجح أن تضر الحرب والعقوبات المتخذة.

<sup>1</sup> Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale et questions connexes relevant du mandat de l'Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (FAO).Cent soixante-dixième session. 13-17 juin 2022.P10

<sup>2</sup> Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale et questions connexes relevant du mandat de l'Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (FAO) نفس المرجع السابق

✓ في سياقها بالتعاون الذي كانت آثاره إيجابية دائماً في ضوء النتائج التي تحققت من حيث الاستدامة والتقدم التقني.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خطر النقل (الوجيستيك)

✓ لا يزال النقل والوقود والوصول إلى الإمدادات قضايا مهمة للشركاء في الزراعي تشير التقييمات الأخيرة من شركاء مجموعة الأمن الغذائي وسبل العيش في البلاد إلى أن وصول المنتجات الزراعية لا يزال محدوداً في العديد من المناطق مع تزايد المنافسة على أصول النقل والإمداد مثل الشاحنات والسائقين التي تعوقها الآن ندرة الوقود و تعد المناطق المتنازع عليها التي تشهد صراعاً نشطاً في ولايات دونيتسكا وخاركيفسكا ولوهانسكا من أكثر المناطق التي يتعذر الوصول إليها في أوكرانيا

✓ تواجه استراتيجيات المشتريات المحلية تحديات كبيرة حيث تختلف قدرة الأسواق والقدرة على شراء الإمدادات بشكل كبير عبر أجزاء مختلفة من البلاد. العديد من الموزعين غير عاملين ومخزونات السلع الأساسية جعلت من الصعب الوصول إليها بسبب الاشتباكات المستمرة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مخاطر الأسعار الزراعات وسعر الصرف والديون

✓ ظلت أسعار الصادرات الدولية للسلع الغذائية الأساسية المقاسة بمؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية في ارتفاع مستمر تقريباً منذ النصف الثاني من عام 2020 وفي مارس 2022 وصلت إلى مستوى قياسي تاريخي مرتفع إلى % 33.6 مقارنة بالعام الماضي على الرغم من أن أسعار جميع فئات المنتجات تؤخذ في الاعتبار عند حساب الرقم القياسي لمنظمة الأغذية والزراعة في تزايد منذ الجزء الأخير من عام 2020 .

✓ تعد أسواق الحبوب والزيوت النباتية العالمية التي تلعب فيها أوكرانيا والاتحاد الروسي دوراً كبيراً، من بين أكثر الأسواق تضرراً خلال عام 2021 ، ارتفعت الأسعار العالمية للقمح والشعير بنسبة %مقارنة بعام 2020 مدفوعة بالطلب العالمي القوي والإمدادات المحدودة القابلة للتصدير الناتجة عن انكماش الإنتاج والذي كان مرتبطاً بالطقس في العديد من البلدان الرئيسية المصدرة للقمح والشعير في حالة القمح دعمت الأسعار أيضاً عدم اليقين بشأن إجراءات التصدير التي وضعها بعض الموردين لمحاولة احتواء الضغط التضخمي على المستوى الوطني. في قطاعي زيت بذور اللفت وزيت عباد الشمس ، كانت الزيادة السنوية في الأسعار المسجلة

<sup>1</sup> <https://www.csis.org/events/agriculture-and-food-security-casualties-war-ukraine> تاريخ الإطلاع 2023/5/18

<sup>2</sup> لكتلة اللوجستية الأوكرانية. 2022. حالة الطوارئ في أوكرانيا: تقرير الحالة رقم t4 yrauxyz/com.

في عام 2021 حوالي 65 و 63 في المائة على التوالي. هذه الزيادة ناتجة عن شح العرض العالمي المطول والطلب القوي، والذي يحركه أيضاً قطاع الوقود الزراعي لزيت بذور اللفت<sup>1</sup>.

✓ كما ارتفعت أسعار الأسمدة القياسية الدولية طوال عام 2021،<sup>2</sup> و وصلت العديد من الأسعار إلى مستويات قياسية. وكانت أبرز الزيادات في الأسمدة النيتروجينية. ارتفعت أسعار اليوريا أحد الأسمدة النيتروجينية الرئيسية ثلاث مرات تقريباً خلال الاثني عشر شهراً الماضية، كما ارتفعت أسعار الأسمدة الفوسفاتية بنفس القدر خلال نفس الفترة من ناحية أخرى، زادت نسبة البوتاس بشكل أقل، كما هو الحال مع السلع الأخرى يتم تحديد ديناميكيات أسعار الأسمدة من خلال التفاعل بين العرض والطلب من ناحية الطلب أدت الزيادة في أسعار المخرجات (المحاصيل) المسجلة في عام 2021 إلى زيادة تكلفة الأسمدة، مما أدى بدوره إلى ارتفاع أسعار الأسمدة على جانب العرض لوحظ ارتفاع أسعار الطاقة وتقلبها خاصة بالنسبة للغاز الطبيعي الذي يلعب دوراً حاسماً في إنتاج الأسمدة النيتروجينية التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير في عام 2021 لأسباب عديدة بما في ذلك الاضطرابات المرتبطة بالطقس التي أدت إلى إضعاف مصادر الطاقة المتجددة وإنتاج الفحم كما أدت اضطرابات الإمدادات وارتفاع تكاليف النقل بسبب قيود التصدير فضلاً عن الارتفاع الصاروخي في تعريفات نقل البضائع والحاويات بسبب وباء COVID 19- إلى الضغط أيضاً مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأسمدة.

✓ أوائل مارس 2022 هبطت الهريفنيا الأوكرانية إلى مستوى قياسي منخفض مقابل دولار الولايات المتحدة وهو ما من المرجح أن يكون له تأثير على الزراعة الأوكرانية بما في ذلك زيادة القدرة التنافسية لصادراتها وتقليل إمكانيات استيرادها.

✓ كما أدت العقوبات الاقتصادية المفروضة على الاتحاد الروسي انخفاض كبير في قيمة الروبل. هذا يجب أن يجعل الصادرات الروسية من المنتجات الزراعية كثر بأسعار معقولة ولكن انخفاض قيمة الروبل لفترة طويلة من شأنه أن يضر بأفاق الاستثمار ونمو الإنتاجية في البلاد.

✓ الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد في العديد من البلدان النامية، يعتمد معظمها على دولار الولايات المتحدة للحصول على قروضها. وبالتالي فإن الارتفاع المستمر في قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى ولا سيما في سياق ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يكون له عواقب اقتصادية وخيمة وقائمة على هذه البلدان ولا سيما على قطاع الأغذية الزراعية فيها.<sup>3</sup>

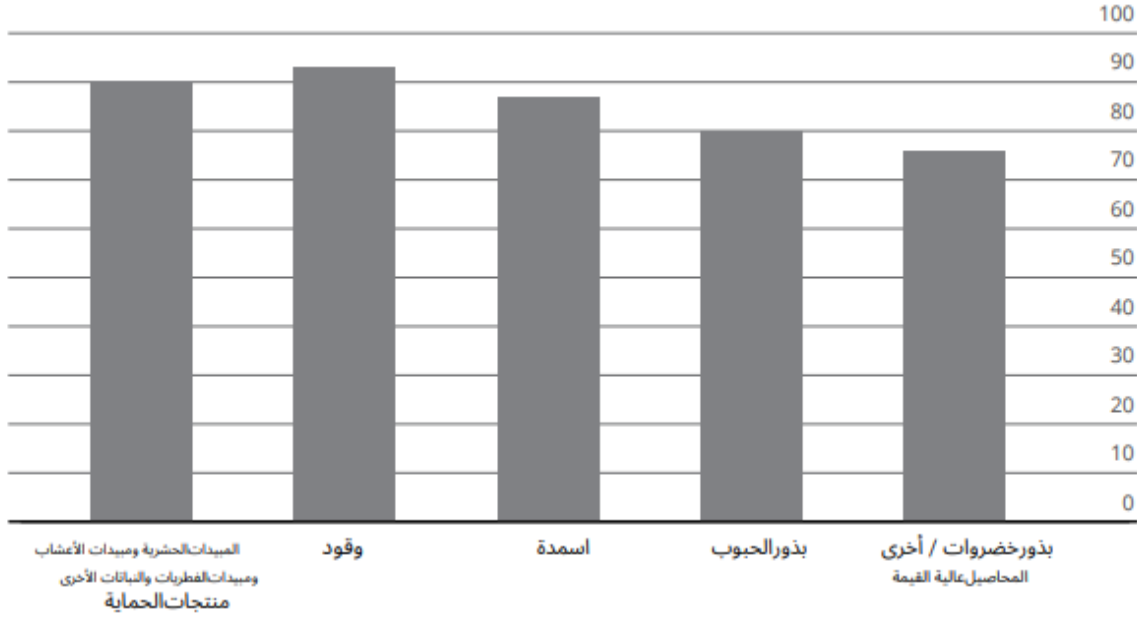
<sup>1</sup> Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale et questions connexes relevant du mandat de l'Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (FAO).Cent soixante-dixième session. 13-17 juin 2022.P10

https://www.fao.org/3/nj164fr/nj164fr.pdf تاريخ الإطلاع 2023/5/22

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص12 Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale  
<sup>3</sup> https://www.fao.org/3/nj164fr/nj164fr.pdf تاريخ الإطلاع 22/05/2023



الشكل 11: أعمدة بيانية تمثل قيمة زيادة أسعار المدخلات الزراعية ماي 2022



مصدر: الفاو. 2022 أوكرانيا: مسح إدارة الأوبلاست (مايو 2022). وثيقة داخلية

### المطلب الثالث : مسارات مواجهة الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي

✓ **تعزيز الحماية الاجتماعية للأمن الغذائي والتغذية:** لم تؤد الأزمة الأوكرانية التي بدأت في 24 فبراير إلى أزمة إنسانية غير مسبوقه فحسب، بل تنذر أيضاً بتفاقم انعدام الأمن الغذائي في البلدان التي قد تكون قريبة من موقع النزاع أو بعيداً عنه هناك حاجة إلى تدخلات الحماية الإنسانية والاجتماعية للتخفيف من الأثر السلبي لهذه الظواهر على الأمن الغذائي والظروف التغذوية للأوكرانيين المتضررين من الحرب وكذلك الفئات الضعيفة من الناحية التغذوية التي تعيش في البلدان المستوردة للأغذية والمنتجات الغذائية ولا سيما في الشمال والشرق والغرب أفريقيا وغرب ووسط آسيا بالنظر إلى تداعيات الصراع المتعددة وجدت منظمة الأغذية والزراعة ثلاث طرق يمكن للحماية الاجتماعية من خلالها المساعدة في معالجة الأزمة الحالية وعواقبها.

✓ **تقييم الاستثمارات اللازمة للانعاش الزراعي وإعادة الأعمار في أوكرانيا:** مع استمرار الحرب ونتائج النزاع لا تزال غير واضحة من الواضح أن مدى الضرر الذي لحق بالقطاع الزراعي غير مسبوق. هناك حاجة ملحة لتنفيذ خطط لإعادة أعمار واستعادة الزراعة الأوكرانية من أجل التخفيف من آثار الحرب في البلاد وعلى الصعيد الدولي. إن الأضرار التي سببتها الحرب لبلد له إنتاج زراعي وصادرات لا تقل أهمية عن تلك الخاصة بأوكرانيا لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، يقدر المبلغ الإجمالي لرأس المال في الزراعة الأوكرانية (بما في ذلك قطاعات المنبع والمصب) بنحو 29 مليار دولار أمريكي. يمكن تقدير الضرر المباشر المحتمل على أصول الإنتاج الزراعي مبدئياً بـ 6 ، 4 مليارات دولار أمريكي (يشمل هذا الرقم أعمال الري ، ومرافق التخزين

، والآلات والمعدات الزراعية الأخرى والبنية التحتية للموانئ والمحاصيل، والماشية الحية ومرافق المعالجة)، تشير التقديرات إلى أن الخسائر الاقتصادية الإضافية المنسوبة إلى الحرب في عام 2022 قد تصل إلى حوالي 22 مليار دولار أمريكي، يجب أن تكون خطط إعادة الإعمار والاستثمار في الزراعة حاسمة في التخفيف من آثار الحرب محلياً وعالمياً، ستعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل وثيق مع الشركاء الماليين والمستثمرين مثل البنك الدولي والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير الذين أعلنوا بالفعل أنهم سيدفعون 3 و2 مليار دولار أمريكي على التوالي لتعافي أوكرانيا ومع ذلك فإن الاستثمارات اللازمة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي ستكون بطبيعة الحال أعلى بكثير من هذه المبالغ الأولية، التي تتعلق فقط بالزراعة وقطاع الأغذية الزراعية، لا يزال من المبكر البدء في تطوير الخطط الاستثمارية بالنظر إلى حجم الحرب وتأثيرها.

✓ **تقييم انعدام الأمن الغذائي في 2022-2023 على المستويين الوطني ودون الوطني في 50 دولة معرضة لتأثيرات الأزمة بين أوكرانيا وروسيا:** على الرغم من أنه أصبح من الواضح أن عواقب النزاع الدائر قد تكون بعيدة المدى لكن لا تزال هناك حاجة إلى إثبات الأدلة من أجل تقييم آثاره على الأمن الغذائي ومن الضروري الحصول على معلومات مفصلة عن الوضع في مختلف المناطق الجغرافية والفئات السكانية على المستوى دون الوطني من أجل توجيه البلدان لبدء تدابير فعالة من أجل سد فجوة المعلومات وتوجيه التدخلات تقترح منظمة الأغذية والزراعة برنامج عمل من شأنه أن يساعد في تقييم تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على حصول الأشخاص الذين يعيشون في البلدان المعرضة بشكل خاص للعواقب المحتملة للحرب على الغذاء سيكون الهدف هو تقييم انعدام الأمن الغذائي في 2022-2023 على المستويين الوطني ودون الوطني باستخدام مقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي في 50 دولة معرضة للآزمات الهدف العام للبرنامج هو إنتاج أو تحسين إحصاءات الأمن الغذائي لاستخدامها في أطر المراقبة وأنظمة التصنيف وتقييمات الرصد والتقييم، لتوجيه السياسات والتدخلات. فيما يتعلق بالأنشطة، سيركز العمل على الجوانب التالية: نظم الملفات وتقييمات الرصد والتقييم لإبلاغ السياسات والتدخلات فيما يتعلق بالأنشطة، سيركز العمل على الجوانب التالية:

- جمع البيانات

- تحليل البيانات والدعم الفني

- نشر النتائج وإبلاغها لتوجيه العمل<sup>1</sup>

✓ **الاستثمار في دعم سلسلة التوريد والتخزين:** جعل برامج المنح متاحة للمزارعين أصحاب الحيازات المتوسطة والجهات الفاعلة في سلسلة التوريد (القطاع الخاص) لتحفيز وظائف السوق والحفاظ على تشغيل سلسلة

<sup>1</sup>Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale 2023/5/18 تاريخ الإطلاع 19/18 مرجع سابق ص18/19 <https://www.fao.org/3/nj164fr/nj164fr.pdf>

التوريد من خلال زيادة الوصول إلى تقنيات ومرافق التخزين المناسبة (في المزرعة وخارج المزرعة) للمنتجين والجمعيات والتجار على مختلف المستويات وفي المواقع الإستراتيجية ودعم الحكومة من خلال الاستثمار في إعادة تأهيل البنية التحتية لسلسلة التبريد وتقديم منح تنافسية للمنتجين المتوسطين والجمعيات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص (الألبان والبيض واللحوم والقيمة المضافة ، إلخ) ودعم التنسيق بين الجهات الفاعلة الإقليمية والدول من أجل التتبع السريع للسياسات واللوائح لتسهيل الصادرات والواردات.<sup>1</sup>

✓ **الجهود السياسية في توقيف هذه الحروب:** يجب على البلدان المجاورة والفاعلة في السياسة العالمية بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة العمل على وضع استراتيجيات من أجل وقف هذه الحرب من أجل الحد من الخسائر التي لحقت بالعالم.

✓ **الحفاظ على استمرار تدفق تجارة المواد الغذائية:** سيتعين على البلدان والمنظمات الدولية أن تقف متحدة مرة أخرى في التزامها بالحفاظ على إنتاج المواد الغذائية وتوفيرها. وقد دعت مجموعة الدول السبع البلدان كافة إلى إبقاء أسواق المواد الغذائية والزراعية لديها مفتوحة، وأن توفر سبل الحماية من أي قيود غير مبررة على صادراتها.

2023/5/22 تاريخ الإطلاع July 20, 2022Food security in UkraineA note on the effect of the war on<sup>1</sup>  
<https://www.fao.org/3/cc1025en/cc1025en.pdf>

### خلاصة الفصل:

أثرت الأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي بشكل كبير وواضح الأمر الذي أدى إلى حصول خلل في الحصول على الغذاء في أوكرانيا من جهة، وباقي دول العالم من جهة أخرى وكانت أهم المشاكل التي واجهت الزراعة الأوكرانية هي نقص الإنتاج وكيفية توريده ، كما سببت الأزمة الأوكرانية تضخم كبير نعيشه الآن في المنتجات الغذائية بجميع أنواعها الأمر الذي أدى الانتشار الجوع في العديد من الدول التي تعتمد على أوكرانيا وروسيا في استيراد منتجاتها من الدول الإفريقية وبعض دول آسيا وأوروبا، كما ساهمت الأزمة الأوكرانية في إحداث صدمة جديدة لأسواق الغذاء العالمية وهي التي لم تتعافى إلى حد الآن من الصدمة التي واجهتها خلال أزمة كوفيد 19.

الختمة

## الخاتمة

مع استمرار الحرب يزداد النطاق المحتمل للاضطرابات لأنظمة الغذاء في الواقع مع الشك في حل الحرب قريباً، فإن تأثيرها على أسواق الموارد الغذائية العالمية سوف ينمو، وكذلك احتمال حدوث تأثيرات مضاعفة أو تعاقب المخاطر على الاقتصاديات والمجتمع في جميع أنحاء العالم. قد يكون لهذه الآثار عواقب سريعة وشديدة في مناطق وصناعات بعيدة عن الحدوث الأولي وعلى عكس أزمة أسعار الغذاء العالمية السابقة مدفوعة بالانهيار المالي 2007-2008 تأتي الاضطرابات الحالية بعد أن أمضت الحكومات والأسر عامين في التعامل مع جائحة كورونا كوفيد19 أكبر صدمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، وبالتالي فإن الاحتياجات الإنسانية غير مسبوقة مع الصدمات المناخية والصراعات لفيروس كورونا وارتفاع الأسعار مما دفع الملايين من البشر إلى الاقتراب من المجاعة تهدد الأزمة الأوكرانية بتفاقم الوضع من خلال زيادة أسعار المواد الغذائية بشكل أكبر والتسبب في نقص وخلق أزمة غذاء عالمية لا سيما في البلدان المتأثرة بالصراع مثل اليمن والسودان ونيجيريا وإثيوبيا. وفي الوقت نفسه من منظور اقتصادي وأمن غذائي فإن بعض البلدان والمناطق بما في ذلك العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا أكثر عرضة للخطر من غيرها في الواقع تعتمد أكثر من 30 دولة على روسيا وأوكرانيا في ما لا يقل عن 30% من وارداتها من القمح، بينما تعتمد 20 دولة على الأقل على هذين البلدين في أكثر من 50% من وارداتها من القمح، مما يجعلها حساسة للغاية لصدمات الأسعار و أو نقص الإمدادات، ومع ذلك على الرغم من النتائج السلبية للحرب قد تظهر بعض الفرص وتقلل من هذه العواقب في الواقع، تشير المؤشرات الأولية إلى أن زيادة أسعار فول الصويا والبنور الزيتية الأخرى ستشجع المزارعين على تعزيز زراعة البنور الزيتية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، قد تساعد زيادة مساحة القمح في كندا في تغطية جزء من فجوة العرض العالمي بالإضافة إلى ذلك فإن ارتفاع أسعار الأسمدة سيحفز صانعي الأسمدة على زيادة الإنتاج وبالمثل سيعمل تجار الأسمدة العالميون على تعديل إعادة هيكلة أنماط التجارة لنقل العرض الإضافي إلى مواقع الطلب الأكثر أهمية.

## نتائج الدراسة:

- من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:
- الأزمة عبارة عن خلل يصيب الحالة العادية.
  - الأزمة الأوكرانية أثارها كبيرة وخيمة جدا على جميع قطاعات الحيوية خاصة جاءت في وقت لم يتخلص العالم من آثار أزمة كوفيد19.
  - استمرار الأزمة قد يؤدي إلى موجة جوع ومنها انتفاضة قد تتحول إلى حرب عالمية ثالثة.
  - توفر الأمن الغذائي يغيثها عن التبعية للدول الكبرى المصدرة للغذاء وبالتالي تحقيق السيادة.

- أوكرانيا وروسيا أحد أهم الدول المصدرة للمنتجات الغذائية في العالم لذلك كان للأزمة صدى كبير على مستوى إنتاج و تحرير الغذاء العالمي.
- من سلبيات الأزمة الأوكرانية أنها ساهمت في ارتفاع كبير في أسعار المنتجات الغذائية وندرتها.
- أغلب الدول المتضررة من الأزمة هي دول العالم الثالث.

#### الاقتراحات:

هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال:

- العمل على التعاون وتعزيز المهارات والاستفادة من خبرات البلدان الكبرى في مجال الأغذية.
- توجد حلول للحد من تأثير الأزمة على المدى القصير والمتوسط والبعيد وأقلها التفاوض على إنهاء الصراع أو على الأقل في هذه الأثناء التحايل على أكثر آثاره ضرراً؛
- تشجيع المزيد من الاستثمار لخلق فرص العمل وزيادة الإنتاج بما يسمح بنمو الاستهلاك؛
- الاستفادة من الابتكارات الواعدة وتوسيع نطاقها قد تساعد الصور والبيانات والاستشعار عن بعد المزارعين على تحسين استخدامهم للمدخلات مثل الأسمدة؛
- تحسين شفافية المعلومات حول من يحتاج إلى الغذاء حيث تحسن بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة أساساً قوياً لمزيد من التعاون لحل مشكلات الكفاءة الفورية والبدء في بلورة تكوين المعلومات كسلعة عالمية؛

#### آفاق الدراسة:

- لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسراً يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:
- التنمية المستدامة في الأمن الغذائي.
- الحرب في أوكرانيا ومسارات مواجهة أزمة الغذاء.
- تحديات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في مواجهة تأثير الصراع الروسي الأوكراني على الأمن الغذائي العالمي.
- التداعيات الإقليمية والدولية للحرب الروسية الأوكرانية والاتجاهات المستقبلية للأسعار العالمية للغذاء.
- الاتجاهات المستقبلية للأمن الغذائي العالمي.

# قائمة المرجع



## المراجع باللغة العربية

### أولاً: الكتب

- ✓ إبراهيم عبد العزيز النجار، الأزمة المالية وإصلاح النظام المالي العالمي، الدار الجامعية، مصر، 2009
- ✓ بوقطف محمد حبيب، حرز الله كريم، تحقيق الأمن الغذائي وفق استمرارية نظام المستثمرات الفلاحية في التشريع الجزائري، دائرة البحوث الدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 06. العدد 2.
- ✓ رجب عبد الحميد، إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث، دار النهضة العربية للطبع والنشر، 2008، مصر.
- ✓ عبد الرحمان حسين ابوكراوي، الأمن الغذائي في السنة النبوية، ط1، السعودية، 2013.
- ✓ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الأزمات، ط01، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
- ✓ محمد الصيرفي، إدارة الأزمات، مؤسسة حورس الدولية والتوزيع، مصر، 2007.
- ✓ محمد راكان الدغمي، الغذاء لكم في الإسلام، دار المعارف، مصر.

### ثانياً: الرسائل الجامعية

- ✓ رهام راسم عودة ، واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة. دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غزة ، 2008.
- ✓ بهية بوكروح، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير الأزمة المالية والاقتصادية العالمية دراسة تحليلية للأسباب والتداعيات والحلول ( 2007- 2010 )، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير جامعة الجزائر 3 ،السنة الجامعية 2010/2011 .
- ✓ كمال حوشين، مذكرة تخرج شهادة دكتوراه، إشكالية العقار الفلاحي والأمن الغذائي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2007/2008.

### ثالثاً: المجالات والملتقيات العلمية

- ✓ فلاح شفيح، مجلة معلومات، النشاط الربوي والأزمات المالية، العدد الأول، لندن في 15/10/2008.
- ✓ جلال خشيب ، ندوة بعنوان : الحرب الروسية في أوكرانيا 2222 : قراءة جيوبوليتيكية، مركز دراسات الاسلام والشؤون العالمية CIGA، إسطنبول، تركيا، 2014/3/22.
- ✓ إبراهيم بولمكاحل، واقع التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا :قراءة أمنية جيوبوليتيكية ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2022/03/22

- ✓ أسماء حداد، الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية كنموذج ، مجلة مدارات سياسية، عدد ديسمبر 2017، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- ✓ نائلة العابد، تداعيات على الحرب الأوكرانية الروسية على العلاقات الدولية، مجلة المعيار، العدد1، جامعة الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2023.
- ✓ ريم بوش، مكانة الأمن الغذائي في ظل التنمية الزراعية في الوطن العربي، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر 3، ديسمبر 2019.

#### رابعاً: التشريعات القانونية

- ✓ قانون رقم 08-16، المؤرخ في 03/08/2008 متضمن التوجيه الفلاحي الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد46.

#### خامساً: التقارير

- ✓ التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية يونيو 2022 على اليمن، ورقة تحليلية (3)، وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية، جوان 2022، اليمن.
- ✓ تقرير اتحاد المصارف العربية، أثير الأزمة الروسية – الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي تحديات تُواجه الدول العربية في تأمين حاجاتها من الحبوب والطحين والخبز، العدد 496 - آذار/مارس 2022
- ✓ سامر إلياس ، "اتفاقيات مينسك:مخرج الأزمة أوكرانيا أم تعميق لها "6، 2022/5/2 نقلا عن : https .  
www:// %/politics/uk.co.alaraby
- ✓ صفوان جولاق، ثروات واسعة وسلعة غذاء عالمية.. مخاوف الحرب تهدد صادرات أوكرانيا إلى العالم، 2022/02/12 <https://www.aljazeera.net/ebusiness> 200/02/12 تاريخ الإطلاع 2023/5/18
- ✓ طارق بن حسن، حميد البلالي، أثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي: نحو نظم غذائية أكثر استدامة ومرونة؟، اوت/2022
- ✓ طاهر حسن، مطبوعة لمقرر اتخاذ القرار وإدارة الأزمات، الجامعة السورية الخاصة، كلية إدارة الأعمال، 2019/02/18، سوريا.
- ✓ عبد الرحيم حامدي، الأزمة المالية العالمية وأثرها على الفكر الاقتصادي والإسلامي، السودان، 21/10/2008.

#### سادساً: المراجع باللغة الأجنبية

- ✓ Nataliya Blayakha , "RUSSIA FOREIGN DIRECTE INVESTMENT IN UKRAN ", ELECTRONIC PUBLICATION OF PAN EUROPEAN INSTITUTE , JULY 2009, P p 1-35.

- ✓ 8 SOMMET MONDIAL DE L'ALIMENTATION ; ROME ITALIE, 1996, Déclaration de Rome sur la sécurité alimentaire mondiale, <https://www.fao.org/3/w3613f/w3613f00.htm>, FAO
- ✓ La faime explique ,Guerre en Ukraine et crise alimentaire : faits et débats.
- ✓ The European Commission's Knowledge Centre for ,Global Food and Nutrition Security.
- ✓ <https://www.apk-inform.com/ar/news/15257215>
- ✓ <https://www.apk-inform.com/ar/news/15257699>
- ✓ <https://www.csis.org/events/agriculture-and-food-security-casualties-war-ukraine>.
- ✓ Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale et questions connexes relevant du mandat de l'Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture (FAO). Cent soixante-dixième session. 13-17 juin 2022.P10
- ✓ July 20, 2022Food security in UkraineA note on the effect of the war on.

#### سابعا: المواقع الإلكترونية

- ✓ Congressional Research Service, "Ukraine: Background and U.S. Policy," congress.gov, November 1, 2017, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3vpsKH8>.
- ✓ North Atlantic Treaty Organization, "Comprehensive Assistance Package for Ukraine," nato.int, July 9, 2016, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3NKhmOm>.
- ✓ International Republican Institute, "Ukraine Poll Shows Support for EU/NATO Membership, Concerns over Economy and Vaccines for COVID-19," iri.org, December 17, 2021, "accessed March 26, 2022". <https://bit.ly/3NHgY3g>

<https://www.bbc.com/arabic/world-60477268>

- ✓ [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) ، مرتكزات الإستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي، 2023/5/15 الإطلاع تاريخ 2004/10/3

<https://www.care-international.org/news/care-statement-conflict-escalation-ukraine>